958
الخميس
9 أيار ـ 2024

مجلة
الأحمر
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس / ٣٠ شوال المكرم ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

العتبة الحسينية تغيث

أهالينا في البصرة

قريباً.. افتتاح مستشفى الثقلين لمعالجة الأورام السرطانية

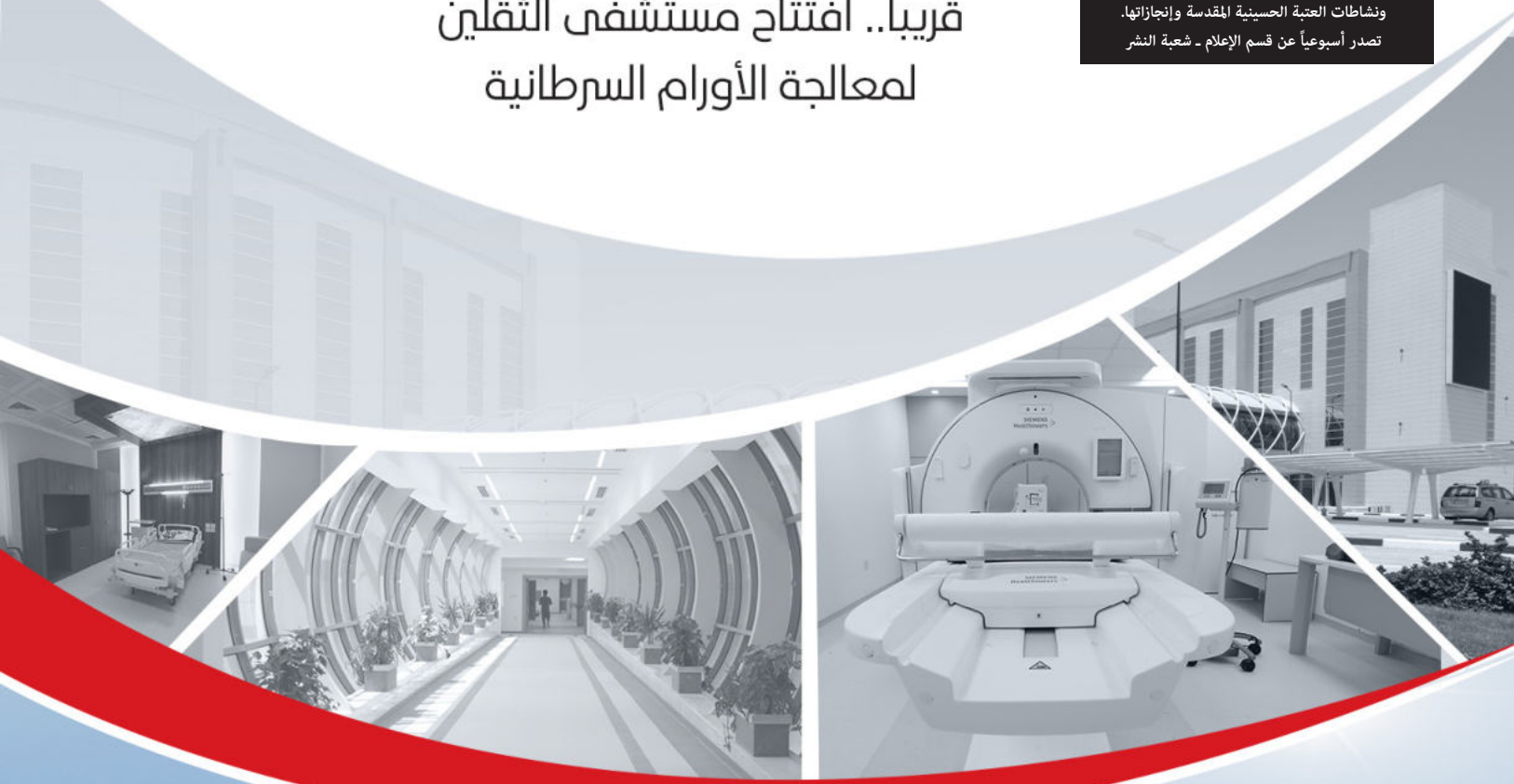

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

لحظة فارقة في حياة البصريين

الواقعُ المرير الذي يعيشه مرضى الأورام في بصرتنا الفيحاء، لا يمكن أن يستمرّ طويلاً، فقد عانت هذه المحافظة العزيزة لسنين طويلة جرّاء التلوّث البيئي الذي خلّفته الحروب المشتعلة في السابق، ولكن.. جاء الوقت أخيراً ليتلقّى هؤلاء المرضى العلاج اللازم.. فكيف يمكن ذلك؟

لقد اضطرّ الكثير من المرضى في السنين التي مضت إلى السفر خارج العراق لتلقّي العلاج والجرعات لتحقيق الشفاء.. ولكن ذلك لم يكن ليتحقّق بسهولة أبداً نتيجة لصعوبة السفر وعنائه.. ناهيك عن عجز الكثيرين عن ذلك بسبب العوز المادي وأسباب كثيرة، ولم تكن المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة غافلةً عنها.

من هنا وفي خطوة ومبادرة عظيمة جداً من قبل العتبة الحسينية، ومن أجل إنقاذ من تبقى من المرضى ودفعاً لحصول مزيد من الإصابات بين الأحياء أو انتقال المرض لأجيال المستقبل (التشوّهات الخلقية) مثلاً، فقد سارعت العتبة المقدسة وفي طفرة كبيرة من نوعها على مستوى إنشاء المستشفيات والمراكز الطبية المتطوّرة.. إلى إنشاء مستشفى (الثقلين) لعلاج الأورام في المحافظة.

علي الشاهـــر

ونتيجةً لتزايد حالات المصابين من مختلف المحافظات العراقية من الذين يتلقّون العلاج في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام التي افتتحتها العتبة المقدسة في محافظة كربلاء المقدسة، صار لزاماً أن يكون لأهل البصرة مستشفاهم الخاص، ولو علمنا أن الأعداد الكبيرة من المرضى هناك تتطلّب إيجاد مثل هذه المستشفى التي تضاف طبعاً للجهود التي تقدمها مؤسسات الدولة والمراكز الحكومية، حيث تعدّ جهداً سانداً من العتبة الحسينية يستمر على الدوام.

ومن خلال هذا المشروع الذي سنشهد افتتاحه الرسمي خلال الأيام القليلة القادمة، فإن الإدارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة أثبتت أنّ باستطاعة العراق والعراقيين أن يحقّقوا النجاحات لأنفسهم في المجال الطبّي، ولذلك كان هذا المشروع وغيره من المشاريع التي حرصت على إنشائها في كربلاء المقدسة وغيرها من محافظات بلدنا الحبيب، مقدّمةً بذلك الهمّ الإنساني قبل كل شيء، كما أنّها تثبت أمام العالم مقدرتها الفائقة على إنشاء مستشفيات متطوّرة وعصرية ومزوّدة بالأجهزة الطبية الحديثة، وتكون متاحة للمرضى لتلقّي العلاج فيها.. بدلاً من التفكير بالسفر إلى خارج الوطن.

إنّها رسائل اطمئنان عظيمة، نتلمّسها جميعاً ونشير إليها باعتزاز وافتخار.. فبوركت جهود الحسينيين المخلصين.. والشفاء العاجل لكلّ المرضى.

المحتويات

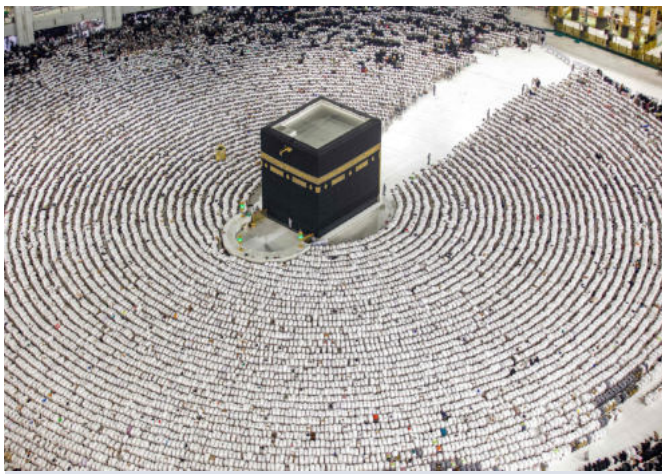

10 شرائع واحكام

شريعة الطواف (٢ - ٢)

16 العطاء الحسيني

تحت قبة التعايش المجتمعي ووحدة العراق..

انطلاق فعاليات مؤتمر سلمان ملتقى الاديان بنسخته السابعة

18 العطاء الحسيني

كانت ستضيعُ أحلامهم للأبد.. كيفَ أعادت العتبة الحسينية الثقة للمكفوفين بإكمال تعليمهم؟

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

38 حوار العـــدد
الأديـــب والـفـنـان كفاح وتوت لـ (الأحرار):
قلقي شـاسـعٌ!.. وأكتب من أجل الإبـداع لا من أجل الشهرة

44 مقـالات
المفارقة بين الإمام عليّ عليه السلام وكعب الأحبار في تفسير القرآن الكريم

50 مـــع الشباب
بين جدران الوحدة وأفـــق الاندمـــاج ..

48 قصة قصيدة
جيت أبها المصاب يا دار الاطياب

42 ناس وحياة
للكادحين عيد.. العمـل سمـة العظمـاء

54 واحة الأحرار
فوائد الشاي الأخضر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

(حول خطورة ومشاكل التفكّك الأُسري)

السيد الصافي: هناك للأسف حالة من التفكّك الاسري.. **الكل مسؤول** وأنتم تعرفون إذا الاسرة تفككت ماذا ستكون النتيجة؟!

◄ إعداد/ حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في 21/ربيع الثاني/1438هـ الموافق 20/1/2017م:

اخوتي اخواتي:

لعله من المواضيع التي تحتاج الى تسليط الضوء عليه او عليها هو موضوع التفكك الاسري الذي نشهده الان..

قطعاً حديثنا لا يمكن ان يستوعب هذه المشكلة المتفاقمة ولكن من حقنا ان نبيّن مخاطر هذه المسألة اجتماعياً، وأنتم تعلمون ان الاسرة بما هي اسرة هذه حالة فطرية ان الانسان يحب ان يستقر والعلاقة التي تكون بين الرجل وبين المرأة هذه علاقة رغبة أحدهم للآخر ايضاً هذه قننتها القوانين سواء قوانين سماوية ام قوانين غير سماوية..

طبعاً القوانين السماوية حددت هذه المسائل بشكل خاص والشريعة المقدسة الاسلامية ايضاً اعطتها اهمية كبيرة جداً وجعلت هذا المجتمع الصغير المعبّر عنه بالأسرة جعلته مجتمعاً له اهمية بحيث تدخلت حتى في بداية تكوين هذه الاسرة ورغبت الانسان اذا اراد ان يتزوج عليه ان يختار مجموعة صفات ولم تكن مسألة اللذة من هذه الصفات وانما في مقام ان نبني.. وكذلك للمرأة لولي المرأة لم يرغّب الشارع على ان نعضل المرأة أي نمنع المرأة إذا جاءها خاطب تتوفر فيه رغبة

من الشارع المقدس ان تتكون هذه النواة الطيبة نواة الاسرة..
ثم حتى في حالة المقاربة تدخل الشارع وجعل هناك اشبه بالحصانة ابتداءً لهذا الوليد الذي سيولد اهتماماً من الشارع المقدس بالناتج الذي سيأتي في هذه الاسرة ثم عندما يولد ايضاً اهتم به اهتماماً بالغاً وإذا كبر وأصبح طفلاً ايضاً الشارع منع الاب ان يستعمل القوة في تربية هذا الطفل..
لاحظوا التسلسل في الاختيار وفي حالة تكوين النطفة وفي حالة الولادة واليوم السابع اهتم الشارع به والى ان بدأ هذا الطفل يلعب وقد تصدر منه تصرفات منع الاب والام ان يستعملا القوة وان يضربوا هذا الطفل.. لاحظوا الرعاية لهذه الاسرة ثم كبر الولد وكل ذهب الى ما يمكن ان يقوّم هذه الاسرة..
للأسف اقولها وبمرارة العراق من البلدان التي تحافظ على اسرها وتشجّع على الروابط الطيبة سواء بين الجيران وبين العشيرة وبين الاقرباء بُنية الشعب العراقي هكذا.. الان للأسف بدأت هناك حالة من التفكك الاسري والكل مسؤول انا لا اريد ان احمل المسؤولية لجهة ولكن اقول الكل مسؤول وأنتم تعرفون إذا الاسرة تفككت ماذا ستكون النتيجة..
الان نحن نعاني من هذا التفكك بحيث هذه المنظومة المهمة المقدسة اصبحت تنفرط وترى الاب ليس له علاقة بالولد والام ليست لها علاقة بالبنت والاخ ليس له علاقة بأخيه واصبحت هذه المنظومة الاسرية تتفكك شيئاً فشيئاً.. طبعاً سيقول قائل ما هي الاسباب؟ قطعاً الاسباب كثيرة ولو دخلنا الان في عمق هذه الاسباب لطال بنا الحديث ثم طال، لكن اريد ان أنبه الى البعض من الاسباب:
لاحظوا الاب باعتباره هو عمود هذه الاسرة سأتحدث عن الاب الذي لم يمارس دوره اما الذي مارس دوره خارج إطار حديثنا..
الاب الذي لم يمارس الدور، الاب يخرج صباحاً ولا يعود الا ليلاً وعندما تسأل يقول ابحث عن رزقي وإذا تأملت ترى ان بعض الرزق الذي عنده يكفيه فإذن هناك ذريعة يتذرع بها البحث عن الرزق حتى يحتج على من يحتج عليه بأنني احافظ على اسرتي وهو لا يدري انه بهذه الطريقة ستتزعزع الاسرة.. يخرج صباحاً ولا يعود الا ليلاً بعض الرزق الذي عنده يكفيه والبقية ستدفع فيها ثمناً باهظاً.. هذا الاب الذي لم يمارس دوره لم يتعب نفسه انه يجلس مع اولاده جلسة على الغداء او العشاء حتى يجمع العائلة ويحاول ان يستفهم منهم ويحاول ان يفيدهم.. أنتم تعلمون بصراحة بعض الناس بدأوا يحنون الى تلك الايام الخوالي التي كانت مثلاً مع ابائهم او اجداهم عندما كان يجمعهم الاب او الجد في جلسة قد لا تستغرق نصف ساعة لكن فيها من الشيء الكثير.. اصبحت هذه الحالة تفقد في البيت فبدأ الولد يكبر لا يحترم الجار ولا يحترم الكبير ولا يدري ماذا يريد! هذا الاب يرى ولده امامه لكن لا يدري ماذا يريد يحاول ان يتصرف بتصرفات هو لا يقبلها عند الاخرين لكن يقبلها عند ولده لأنه لم يفكر ان ولده هو مشروع له والابن لابد ان يكون مشروع الاب بمقدار ما يستطيع ان يوجه هذا الاب هو لم يجلس معه ولا يعلم بأي صف دراسي حتى..
والام العمود الثاني في البيت اتكلم عن الام التي لم تمارس دورها اما الام التي تمارس دورها فهي ان كانت اخت انا قلت في بداية الخطبة الاولى وانا اعني ما اقول عندما اقول بناتي اخواتي امهاتي هذه الصفات انا اعني ما اقول للأخوات الامهات البنات الاخوات اللواتي يمارسن دورهن وجزاهن الله تعالى خير الجزاء..
انا اتحدث عن الام التي لا تمارس دورها تجدها غير مكترثة اصلاً وانما تفكر بفضول المعيشة وتتحدث عن ملهيات وتترك البيت جعلت حبلها على غاربها فمن اين تجتمع الاسرة إذا كان الاب هكذا يفكر والام هكذا تفكّر..

جاءت الوسائل الحديثة فككت ما بقي وقطعت اوصال الاسرة تجد هذا صديقه الانترنت والموبايل وأصبح هذا الولد المسكين متوحش لا يعرف المجتمع ولا يملك اصدقاء جيدين وانما اتعب ذهنه حول هذه الاجهزة.. لا توجد نصيحة من الابوين كيف يستخدم هذا الشيء الحسن استخدام جيد وتقطعت اوصال الاسرة وجاء الاب وايضاً دخل في هذه المعمعة وجاءت الام واصبحت الاسرة عبارة عن فندق مؤقت ..

الآن جاءت الوسائل الحديثة وسوء الاستخدام لا اقول ان الوسائل الحديثة مضرّة وانما اقول سوء الاستخدام ...جاءت الوسائل الحديثة فككت ما بقي وقطعت اوصال الاسرة تجد هذا صديقه الانترنت والموبايل وأصبح هذا الولد المسكين متوحش لا يعرف المجتمع ولا يملك اصدقاء جيدين وانما اتعب ذهنه حول هذه الاجهزة.. لا توجد نصيحة من الابوين كيف يستخدم هذا الشيء الحسن استخدام جيد وتقطعت اوصال الاسرة وجاء الاب وايضاً دخل في هذه المعمعة وجاءت الام واصبحت الاسرة عبارة عن فندق مؤقت يبات فيه هؤلاء وفي الصباح كل يذهب الى عمله..

التداعيات الخطيرة لهذا البناء الاسري.. حالة هدم الاسرة مسؤولية الجميع..

انا ادعوا الجميع وانا نفسي فلنسارع للملمة الأُسر.. ايها الاب اترجاك اعطي من وقتك شيء لتوجيه هذه الاسرة علّم الابناء ما هي القيم الحقيقية وما هي الشيم والتكنولوجيا والتطور لا يعني عدم الاخلاق نحن عندما نستعمل هذه الامور استعمالاً سيئاً قطعاً ستنتج الاشياء نتاجاً سلبياً..

تعلمون ان الـزواج سنّة الله تعالى والانسـان يشفع في ان تتزوج هذه من هذا.. والله عندما نرى بعض الظواهر المتعارفة (بالزفّة) حقيقة نتأذى على هذا الولد وهذه البنت في الطريقة التي تهتك ويقطعون الشوارع العامة والساحات والجيران كلها تتأذى.. هل بهذا اوصانا النبي (صلى الله عليه وآله) وهل هذا توارثناه من آبائنا وأجدادنا هل هذه اخلاق البلد؟! لا ليست اخلاق البلد.

اخلاق البلد تتواصى في الجار ولا يزعجون الاخرين ونحترم الامـور العامة ونحـترم الـشارع الـذي هو سابلة للجميع من يثقّف هذا ويثقف هذا.. لماذا اختفت القيم والشيم والرجولة والكرامة والغيرة بدأت تختفي والكل يعاني من هذا الضرر لأن هذه المسألة مسألة اجتماعية لا تخص احداً دون آخر.. اغلب الاخوة الاعزاء يحترمون الجار وهذه اخلاق جميلة والاعراف التي تولّدها بعض العشائر الحسنة اعراف جميلة فيها احترام الكبير والعطف على الصغير وفيها مساعدة المرأة المسنّة وفيها احترام حتى في الصوت الانسان إذا كان في محفل عام لا يفرض على الاخرين ان يسمعوا صوته إذا تكلم مع صاحبه.. لماذا تغيب هذه الامـور وهي مـن البـديهيات.. عندما نرجع الى الاسرة والاسرة هي المنشأ..

انا تكلمت في الخطبة السابقة في الاهتمام بالمعلم المعلم مربّي والاسرة مربية.. اخواني إذا تفككت الاسرة لا يمكن للمجتمع ان يُصلح المجتمع انما يصلح من خلال الاسرة الاب والام انتما مسؤولان مسؤولية مباشرة عن تكوين هذه الاسرة وعن تربية هؤلاء الابناء..

نحن في العراق الآن نعاني من مشاكل جمّة هؤلاء الأُسر الكريمة التي دفعت بأبنائها الى ان تحفظ العراق هذه الأُسر كان عندها مشروع مع ابنائها وهذه الاسر اسمعت اولادها ما هي القيم الحقيقة بحيث دفعت اولادها واولادها اندفعوا بقوة من وراء هذا الاندفاع؟! من وراء هذا الاندفاع التفكك الاسري ام الاسرة المتماسكة؟!

الام تودّع ابنها الى جبهات القتال بالدعاء والدموع وتتوقع ان هذا سيأتيها محمّلاً على تابوت.. ارضعته لبناً طاهراً توقعت منه كل شيء كان مشروعاً لها.. والاب كذلك يدفع ابنه وان كان الان هو المعيل للأسرة يدفعه ويقول انا اتحمل الانفاق على الاسرة مع تعبي وكِبري في سبيل انت ان تبقى هناك وترفع رأسي..

بربكم أليس هذا جهداً يثمّن من قبل هذه الأُسر الكريمة؟!

انا اتكلم مع هؤلاء هم ابائي وابنائي واخواني وايضاً امهات هؤلاء هم امهاتي واخواتي وبناتي هذه الاسر الكريمة التي تماسكت وربّت وانتجت هذه أُسر تعرف الحرمات تعرف الشارع له حرمة تعرف الجار له حرمة وتعرف الاخ كيف يحنو على اخيه هذه أُسر تربت تربية حسنة.. في البداية اعتقد عندما صدرت الفتوى المباركة بعض الاعداد وصلت الى مليونين او ثلاث ملايين للدفاع عن الناس قطعاً هذا مؤشر حسن أي بعدد هؤلاء هناك اسر كريمة وواعية ومربية وهذا مؤشر حسن لكن عندما نسمع بعض من هنا وهناك نتألم.. هذا البلد بلد الشيم بلد الاخلاق بلد الكرامة بلد كل الفضائل لماذا بعض الاسر تكون خارج السرب؟

التفكك الاسري مدعاة للقلق والكل مسؤول وهذا الموضوع يمثل صدعة في جدار المجتمع لا يتصدع جدار المجتمع لابد الاسر تكون في اهمية ما تتحمل من مسؤولية.. مسؤولية اجتماعية عرفية دينية لابد للأسر ان تتماسك وتنظم امورها وتنصح الاولاد بأنهم يلتزموا بكل الضوابط العرفية الجيدة التي نحتاجها..

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا البلد بلداً آمناً وان يحفظ اسرنا الكريمة في ان يلملموا شتات ما انفرط من بعض الاسر.. سائلين الله تعالى ان يتلطف علينا بالرحمة والرضوان ويغفر لنا والحمد لله رب العالمين..

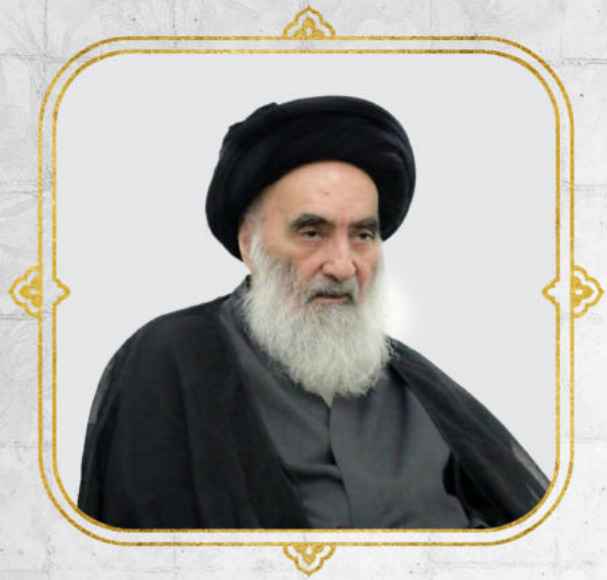

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الطهارة ٥

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هو حكم طهارة الماء المختلط بالطين المتجمع على الارض، اثناء وبعد سقوط المطر؟

الجواب: هو طاهر ما لم ينجسه شيء.

السؤال: لو كان شخص يشرب الخمر ولا يصلي ثمّ تاب فهل يبحث عن الاشياء الذي لامسها وهو فيه عرق لكي يطهرها؟

الجواب: لا ينجس ما لاقاه برطوبة الا ما تنجس بالخمر ولا يحكم بالنجاسة من دون علم.

السؤال: ما حكم الماء المتناثر على الجسم في حالة تطهير اليد من الغائط ؟

الجواب: هو طاهر إذا كان التطهير بالماء الكثير، وإذا كان بالماء القليل ففيه تفصيل مذكور في الرسالة العملية .

السؤال: بعد زرق الابرة يظهر بعض الدم على الجلد فهل يكفي في تطهيره استعمال المعقم السبرتو بالقطن؟

الجواب: لا يطهره الا الماء.

السؤال: ماهو تعريف الغسلة الواحدة؟

الجواب: هي أن يصل الماء الى كل المواضع النجسة ويعتبر في التطهير بالماء القليل انفصال الغسالة .

السؤال: هل يكون حكم تطهير الفراش والسجاد وقطع القماش وغيرها من المواد المصنوعة من الخيوط كحكم تطهير الملابس؟

الجواب: كلا ليست بحكم الملابس.

السؤال: اذا كان تطهير الثوب المتنجس بغير البول بالماء الكثير مثلاً فهل يكفي مجرد استيلاء الماء على أجزاء الثوب من دون حاجة الى العصر ونحوه لفصل ماء الغسالة؟

الجواب: نعم يكفي ذلك.

السؤال: هل مساحيق التنظيف (التايد والصابون والزاهي) طاهرة ويمكن استخدامها في تنظيف الطباخ و الكاونتر وغيرهم من دون تطهير بالماء؟

الجواب: نعم هي طاهرة.

السؤال: عند غسل جرح من الدم بعد توقفه من النزيف لتطهيره تتناثر رذاذات ماء على البدن او الملابس هل تلك الرذاذات طاهرة؟ وهكذا عند تطهير الثوب او غيره؟

الجواب: كل ذلك طاهر مادام الماء كراً، أو متصّلاً به.

السؤال: التطهير بصبتين من الماء هل يشمل الماء الكثير او الكر؟

الجواب: نعم يشمل في تطهير الجسم والثوب من البول.

السؤال: عند تطهير القدم من النجاسة في حال صب الماء عليها قد يتناثر او يرتفع الماء الي اعلي القدم او الي القدم الأخرى فهل يحكم بنجاسته ام ذلك طاهر ؟

الجواب: طاهر اذا كان التطهير بالماء المتصل بالكر اي ماء الحنفية واما اذا كان بالقليل كالابريق فما يتناثر منه نجس اما فتوى او احتياطا واما اعالي الرجل فلا ينجس بالتطهير .

السؤال: قد تبقى ارضية الحمام مبللة بسبب النعال تبلل وبلل الارضية ايضا فهل محكومة الارضية بنجاستها ام طهارتها ؟

الجواب: الارضية طاهرة ما لم يعلم بالنجاسة .

شريعة الطواف (٢ - ٢)

◄ العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

يبقى الكلام حول أربعة أمور: الطواف بالاتجاه المتداول، والبدء من الحجر الأسود، والطواف سبعاً، وأخيراً الصلاة خلف مقام إبراهيم (عليه السلام).

أولا: إنَّ الطواف من الشرق باتجاه الشمال ثم الغرب ثم الجنوب جاء متطابقاً مع حركة الكون وناموس الحياة في الألكترونات، حيث أنَّ الإلكترون يدور حول نفسه ثم يدور في مدار حول نواة الذرّة في نفس اتجاه الطواف، كما أنَّ الذرات في داخل السوائل المختلفة تتحرك حركة موجبة في داخل كل خلية حيّة تتحرك حركة دائرية في نفس هذا الاتجاه، وهكذا الأرض حول نفسها كل يوم، وتدور حول الشمس كل سنة، وكذا القمر يدور حول الأرض، والشمس تدور حول مركز مجرّتها، والمجموعة الشمسية هي الأخرى تدور حول مركز المجرّة وهكذا كلها تدور بهذا الاتجاه، ولا غرابة إذا وجدت كل شيء في الحياة يدور بهذا الاتجاه، حتى أنَّ حياة الأشياء متوقفة على هذا الدوران وإنْ عكستها كان التلاشي مصيرها. وببساطة وبعيداً عن الفيزياء المعقدة إنَّ حركة الطائف حول الكعبة هي في اتجاه الجريان، حالها حال الذي يسبح مع تيار الماء وجريانه، فإنه يسبح بكل سهولة وراحة، فإنَّ السير بخلافه يوجِب له المتاعب، والطواف مع جريان الكون يكون مريحاً وإنْ لم يشعر به بشكل ملموس، إلا أنَّ تناغم حركة إلكترونات الجسم والأرض والكون تساعده على الحركة وتتلاءم معه في كيان بدنه، فلا تسبب له خللاً حتى وإنْ خفيت عليه، ومن جهة أخرى فإنَّ الله أراد أنْ تكون حركته وفق سُنّته في الحياة، وعندها تتطابق الأحكام الشرعية مع القوانين الفيزيائية المُستخدمة في الكون.

ثانياً: البدء من الحجر الأسود لم يكن عن اعتباط، فإنَّ الله سبحانه وتعالى أمر آدم (ع) أنْ يبني الكعبة بهذا الشكل ليتطابق مع العديد من القوانين في آن واحد، سواء من حيث التسمية أو من حيث سهولة الطواف أو من حيث تحديد الاتجاهات أو من موضع وجود الرمز ألا وهو الحجر الأسود، وقد تحدثنا عن ذلك بشيء من التفصيل في شريعة الحَرَم لدى

الحديث عن الكعبة المشرّفة، وهنا نريد فقط بيان السبب من وراء البدو من الحجر الأسود، فنقول أنَّ من تلك الأسباب هو: النظام الذي يشدد الإسلام على الالتزام به، والثاني: أنَّ وجوده في هذا الركن يجعله رمزاً للبداية والنهاية من دون أنْ يختلط الأمر على الطائف أو غيره أو يكون بحاجة إلى إيجاد رمز لنفسه، فإذا طاف من أي ركن فإنه لا يجد ما يعتمد عليه في حساباته، والثالث: أنَّ للحجر الأسود خصوصية وهي أنه من أحجار السماء، ويريد هنا أنْ يكرّم الحجر باعتباره من كُرةٍ أخرى، وفي هذا التكريم إشارة إلى مدى ارتباط الكُرات الأخرى بالأرض، وتوجيه الإسلام الإنسان نحو علوم الفضاء والكُرات الأخرى، ويذكر المؤرّخون من أنَّ النبي إبراهيم (ع) عندما بنى البيت أمر ابنه إسماعيل أنْ يبحث عن صخرة مميَّزة لونها لكي يضعها في الركن ليكون مَعْلَماً للطائفين في طوافهم فلم يجدها، فنزل جبرائيل بالحجر الأسود إليه ليضعه في هذا المكان، وقد ورد في أحاديث أهل البيت(عليهم السلام) أنها كانت صخرة بيضاء إلا أنها اسودّت بعد ذلك لأسباب معنوية وربما فيزيائية وربما كليهما معاً، وقد سبق الحديث عنها في شريعة الحَرَم، وقد حاول الغرب من الطعن في الإسلام والقول بأنَّ هذا الحجر أرضي، فَجَرَتْ محاولاتهم لدحض هذا الأمر علمياً، فجنّدوا طاقاتهم وأرسلوا الضابط الإنكليزي ريتشارد فرانسيس برتون Richard Francis Burton ليقوم برحلة الى مكة ليدخلها بعنوان أنه مسلم مغربي، حيث كان يتكلم العربية وتمكن من الحصول على جزء صغير من الحجر الأسود، ولما جرى التحليل العلمي له تبيّن أنه ليس من حجر الأرض وأنه حجر نيزكي نادر، عندها أعلن برتون إسلامه وألَّفَ كتابه "رحلة إلى مكة" ولازال هذا الجزء من الحجر موجوداً في متحف العلوم الطبيعية في العاصمة البريطانية لندن. ويُضاف الى ما سبق في تكريم هذا الركن الذي فيه الحجر أنَّ الله سبحانه وتعالى عندما خلقَ الخلقَ على شكل ذرّة(فهذا هو الخلق الذرّي الذي تقدّم على الخلق العضوي) وعرَضَ عليهم العقل ليرى مَن يتحمّل المسؤولية بسببه، كان في هذه النقطة بالذات، كما أنَّ القائمَ عندما يخرج فإنه يتكيءُ على هذا الركن ليُبايعه الناس، فينزل عليه جبرائيل(ع) ليكون أول المبايعين له، فذاك في البداية وهذا في النهاية، وما بينهما أمور شتى لا مجال لذكرها هنا.

وأما الميزة الثانية للحجر، أنه وُضع في الركن الشرقي للكعبة، ومن المعلوم أنَّ الكعبة بُنيت بشكل هندسي لكي تكون كل زاوية منها باتجاه جغرافي فلكي معيّن، فالركن الذي فيه الحجر الأسود هو الركن الشرقي، وأنَّ الشمس عندما تشرق فأول ما يسقط شعاعها على هذه الزاوية، ولابد من القول بأن للشمس وشروقها خصوصية، فلذلك اختير هذا الركن لبداية الطواف.

ثالثاً: إنَّ عدد مرّات الطواف سبعة أشواط، فإنَّ للرقم سبعة خصوصية من بين الأرقام، إذ أنَّ الأرقام العشرية إما هي من مضاعفات الاثنين أو هي مضاعفات الثلاثة(2، 4-8) أو (3-6-9) إلا الخمسة أو السبعة فإنهما تختلفان، فإنَّ جذورهما مشتركة بين الفئتين(2 و 3) . فالخمسة هي(2 + 3) والسبعة هي (4 + 3) والأربعة هي مضاعف(2)، ومن هنا نجد أيام الأسبوع اعتمدت الخمسة في التسمية بشكل تسلسلي، واعتمدت السبعة في التكامل العددي، وقد جمعَ الحج بين الخمسة والسبعة، فالسبعة في كل من الطوافَين(الزيارة والنساء) والسعي سبع مرات والرمي سبعة أحجار، وبين الخمسة والتي هي أعمال عمرة التمتع: الإحرام، طواف الزيارة، ركعتي الطواف، السعي، التقصير. وأما العمرة المفردة فهي سبعة أعمال بزيادة طواف النساء وركعتي الطواف، أما أعمال الحج فقد جَمَعَتْ بين الرقمَين الخمسة والسبعة فأصبحت اثنى عشر، وهي: الإحرام، الوقوف بعرفات، المبيت بالمشعَر، الإفاضة إلى منى، الرمي، النحر، الحَلق، طواف الزيارة ركعتي الطواف، السعي، طواف النساء، ركعتي الطواف.

كل ذلك يجعلنا أنْ نرى أنَّ مسألة السبعة والخمسة لهما خصوصيات تكمن عندما تُجمع لتصبح لها خصوصيات أخرى، فالخمسة هم أهل البيت عليهم السلام، والأربعة عشر مضاعفة السبعة هم المعصومون، والجمع بين الخمسة والسبعة هم الأئمة الإثنا عشر (ع).

وبعيداً عن ذلك فإنَّ للسبعة مظاهر أخرى، فالأسبوع سبعة أيام، وتكبيرة الإحرام للصلاة سبعاً، والسماوات سبع، والجنين بشكل طبيعي لا يقل عمره عن سبعة أشهر، وألوان الطيف الضوئي سبعة، وهي: (الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الأخضر، الأزرق، النيلي، والبنفسجي)، والإلكترونات تدور حول نواة الذرّة في نطاقات سبعة، والمجرّات سبع أيضاً، إلى غيرها. ومن هنا فإنَّ المقاييس الكونيّة جاءت على السبعة، حيث يسأل أبو حمزة الثمالي عن الإمام السجاد (ع) ويقول: لِمَ صارَ الطواف سبعة أشواط ؟ قال (ع): "لأنَّ الله تبارك وتعالى قال للملائكة: إنّي جاعل في الأرض خليفة-الآية-، فحجبهم عن نوره سبعة

آلاف عام، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم وتاب عليهم، وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة، ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وأمناً، فصار الطواف سبعة أشواط واجباً على العباد، لكل ألف سنة شوط واحد" [علل الشرائع: 2/110].

ويروي الإمام الصادق(ع) في حديث طويل قال: "إنَّ الملائكة طافوا بالعرش سبعة آلاف سنة يدعونه ويستغفرونه ويسألونه أنْ يرضى عنهم، فرضيَ عنهم بعد سبع سنين، ثمّ يقول: "إنَّ جبرائيل أمر آدم(ع) لأن يتوب الله عليهِ أنْ يطوف بالبيت سبعاً" [راجع الحديث في علل الشرائع: 2/111]، وهناك أمور أخرى أعرضنا عنها خوف الإطالة.

رابعاً: الصلاة خلف مقام إبراهيم (ع)، فقد قال جل وعلا: "إنَّ أوّل بيت وُضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين، فيه مقام إبراهيم" [آل عمران: 96-97]. إذاً فإنَّ مقام إبراهيم(ع) والمراد به تلك الصخرة التي عليها آثار قَدَمَيه هي آية من آيات الله، ولعل هذه الآية تتصور في ثلاث اتجاهات: الاتجاه التاريخي ومسألة الآثار، والاتجاه العلمي في تكوّن هذه الصخرة التي كُشف عنها أنها من الصخور النارية الشديدة الصلابة وأنها لانَتْ للنبي إبراهيم (ع) حتى بقيت آثار قَدَمَيه فيها بعمق سنتمتر تقريباً، والاتجاه العقائدي والذي يتمثل في تكريم النبي إبراهيم (ع) الذي أجهد نفسه لبناء الكعبة بأمرٍ من الله وطهَّرَ البيت من الأرجاس والأنجاس ونادى في الناس بالحج، وكان المُصلّي عندما يُصلّي إلى الله شكراً على هذه النعمة.

وفي آخر المطاف عن الطواف لابد من أنْ أُبدي اقتراحي القديم الذي طرحته على بعض المسؤولين أيام إقامتي في بيروت بأنْ يُنشئوا حول الكعبة مطافاً منحدراً من الأعلى بحيث يبدأ من الحجر الأسود ويدور حول الكعبة وينتهي به، مكمّلاً بذلك سبعة أشواط ويخرج من القبو، وعندها يتمكن الجميع من الطواف حول الكعبة بيُسرٍ دون أنْ يوجب السهو أو الخطأ أو الزحام، ويكون هذا المطاف متحركاً بحيث يمكن أنْ يُزال بعد عشرة أيام الزحام مثلاً.

أقترح على المسؤولين أن ينشئوا حول الكعبة المكرّمة مطافاً منحدراً من الأعلى بحيث يبدأ من الحجر الأسود ويدور حول الكعبة وينتهي به، مكمّلاً بذلك سبعة أشواط ويخرج من القبو، وعندها يتمكن الجميع من الطواف حول الكعبة بيُسرٍ دون أنْ يوجب السهو أو الخطأ أو الزحام، ويكون هذا المطاف متحركاً بحيث يمكن أنْ يُزال بعد عشرة أيام الزحام مثلاً...

حسنين الزكـــروطي

خِدمة الإمام الحسين عليه السلام وسامٌ لكلّ محب

لا تتفاجئ حينما تجد شخصاً حاصلاً على شهادة أكاديمية في القانون ويعمل في الجانب الإداري، وآخر يمتلك اختصاصاً تدريسياً معيناً ويعمل في الجانب الاعلامي، او مفتقد للعمل المؤسساتي (الأعمال الحرة)، ففي اغلب بلدان العالم الثالث نجد اصحاب الشهادات يمارسون اختصاصات اخرى غير التي يمتلكونها؛ ويسلّم رواتب بسيطة لا تناسب وحجم اختصاصهم وقيمتهم العلمية، والسبب يرجع الى الظروف السياسية والاجتماعية التي تمر فيها بلدانهم وعدم وجود مقاعد وظيفية في المؤسسات الحكومية او الأهلية تستوعب اختصاصاتهم، وهذا الشي أصبح دارجاً في المجتمعات النامية، ولعله سبب رئيسيّ في إهدار الموارد الوطنية في البلاد وكثرة البطالة وعدم وجود الابداع الوظيفي، ولكن حينما تجد اشخاصاً يمتلكون شهادات عليا في الطب والهندسة والقانون وغيره، ويمارسون مهامهم وفق الاختصاص الذي يحبذونه ويختصون به، وبنفس الوقت يعملون في خدمة الناس اضافة الى خدماتهم الرئيسية وبدون مردود مادي فهذا محل صدمة.

ففي زيارة الأربعين المباركة والنصف من شعبان وليالي القدر وليالي الجمع أيضاً، وغيرها من المناسبات المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة تجد هذا الكم الهائل من أصحاب الشهادات العليا ومن مختلف الجنسيات يقدمون الخدمة الحسينية للزائرين، متناسين وظائفهم الرئيسية ومكانتهم الاجتماعية ومشغولين بالعمل الخدمي قربةً لله (عز وجل) وخدمةً لأبي عبد الله الحسين وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) وزواره الاكارم دون كلل او ملل، وكما هو معروف اجتماعياً وعرفياً ان مفردة (خادم) تعد من المفردات البذيئة في المجتمع وتستخدم للتقليل من شأن الشخص او تحجيم مكانته الاجتماعية، ولكن عند محبي اهل البيت (عليهم السلام) يختلف معنى هذه المفردة، بل على العكس تماماً فهي تزيد من مكانتهم الدينية والاجتماعية، فلا تستغرب؛ اذا رأيت طبيباً يرتدي زيَّ عاملي النظافة ويعمل على تنظيف الشوارع والازقة من النفايات؛ او مديراً لمؤسسة تعليمية يعمل في الكشوانيات ويشارك العاملين في حفظ أحذية الزائرين؛ او جندياً يستثمرُ فترة استراحته لمشاركة المواكب الخدمية في خدمة الزائرين وتقديم المأكل والمشرب لهم، فالسعي لمرضاة الله (عز وجل) والتقرب اليه من خلال العترة الطاهرة (عليهم السلام) هي غاية كل محب، فالخادم عند الشيعة الجعفرية هي صفة تشريفية ووسام كبير ومرتبة عالية لن ينالها الا ذو شأن كبير عند الله عز وجل والعترة الطاهرة، لذا تجد المحبين والموالين يبذلون الغالي والنفيس لنيل هذه الصفة، فخدمة الامام الحسين (عليه السلام) وزائريه المكرمين وسام وشرف لكل محب وموالي.

الدكتاتورية..
النقيض والمناهض الأشد لشفافية الإعـــلام (٢ – ٢)

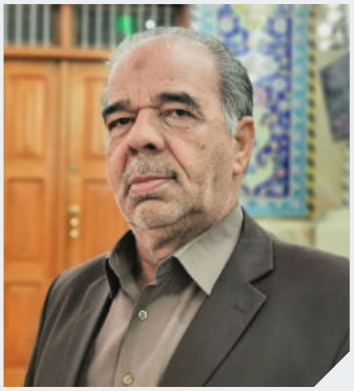

◄ حسن كاظم الفتال

محصلات التغاضي عن الهفوات

ثمة فاصلة قصيرة جدا تفصل بين مبدأ تحقيق النجاح والإصرار والعزم للحفاظ على ديمومته وبين المكوث (على شفا جرف هارٍ) والوقوع في هوّةِ الفشل والخسران .

ويتعذر على بعضنا أحيانا إزالة أو إلغاء هذه الفاصلة وحين يتعذر علينا إلغاؤها تتسع مساحتها ويحيطها التردي والتدني أو الانهيار وتنشط حالة التقهقر وذلك ما يخص معظم المجالات العملية والنشاطات الأدبية والثقافية والإعلامية.

ولابد أن لتلك الحالة مسببات لحدوثها وحصولها وتفاقمها ولعل من أبرزها تمكين أناس تنقصهم الخبرة والكفاءة وينعدم لديهم عامل القدرة على إدارة أي شأن وتسليمهم مناصب هم ليسوا أهلا لها

فإن ما توشي به الأحداث أن قسما من مُلّاك المؤسسات الإعلامية وما يشابهها من أصحاب القرار من أولئك الذين أصبحت غايتهم الأسمى والوحيدة أن تدوم مسيرة مؤسساتهم ويتواصل العمل بها بأي صيغة كانت حتى وإن شابهت بقاء الجسد دون روح . قد أُغمِضت لديهم عين الاعتبار وانعدام قدرة التمييز بين الغث والسمين وتعذر عليهم أن يمعنوا النظر ليتفحصوا ويرصدوا بالإبصار تلمسا وتحسسا هفوات كثيرة كان عليهم أن يشخصوها وأن لا يتغاضوا عنها كي لا تتفاقم .إنما للأسف أن الإدارات أهملت التدقيق والتمحيص والتصويب

وفعلاً غالبهم السهو أو الغفلة والتجاهل والتهاون وهذا ما سلب منهم القدرة على تكوين القناعات بصواب ودقة دون اشتباه أو توهم وسبب الارباك في اتخاذ المواقف الحازمة والحاسمة وأدى إلى انعدام دقة التصويب والتلكؤ في إبداء الرأي السديد وكذلك انعدام حسن التبصر والوقوف على شرفات الحقيقة وكأن ذلك كان إيذانا أو تخويلا لتعميم واستشراء حالات التدني والتردي في العمل؛ كانت الحصيلة أن هؤلاء المُلّاك بالاشتباه والتوهم استهواهم أمر تولية اشخاص هم في مقتبل الوعي دون التحقق من بلوغهم مرحلة الاقتدار على استلام زمام الأمور وإدارتها بحكمة واتقان.

لذا فإن هؤلاء المنتخَبين بعُجالة ودون تمحيص لاستلام زمام الأمور اغتنموا الفرصة لأن يختاروا ويقربوا من يرغبون بالعمل معهم بالمطابقات المزاجية والتقارب الفكري ومستوى العلاقات الشخصية فرفعوا شعارا بمقترح منهم جعلوه شرطا لتأدية مهامهم تمحور ذلك بعبارة (ضخّ دما جديدة)، وحاول بعض المستفيدين من هذا المقترح والقاصدين تحقيق أهدافٍ معينة أن يقنعوا بعض الإدارات العليا بالمقترح الذي تَضَمَّن عبارة (ضخّ دماء جديدة) وكأن الدماء القديمة المتدفقة المخضرمة قد فسدت وهي بالحقيقة دماء غاية في النقاوة والصلاح والسلامة .

واتخذ البعضُ من عبارة (دماء جديدة) شعاراً ووسيلة للتخلص ممن يتوجسون منهم أو يظنّون بأن بقاءهم يشكل خطراً عليهم، وأحكموا القبضة على كل الزمام، ولم يقترح أحد لأن تُعْرَض هذه الدماء الجديدة على المختبرات العملية لتخضع للاختبار والتأكد من نقائها وصلاحيتها.

وكان على المؤيدين لهذا المقترح أن يضعوا الأمور في موازينها وليعمل الجُدُد تحت إشراف أصحاب الاختصاص وأصحاب الخبرة المعتقة لضمان جودة العمل . وقد قال

أمير المؤمنين علي عليه السلام: (الحزم: النظر في العواقب، ومشاورة ذوي العقول).

وقد جرت المحاولات لإقصاء ذوي العقول وإبعادهم وتغييب مشاورتهم بسبب تهاون بعض أصحاب القرار وتعاطفهم مع ما اشيع عن هذا المقترح والاستجابة لمتبنياته ومقاصده ظنا من أصحاب القرار بانهم سوف يستثمرون حيوية العناصر اليافعة وتمظهرهم بقوة نشاطهم واندفاعهم وحماسهم دون أي اعتبار أو حسبان لبلورة الوعي والخبرة والفطنة ظنا منهم أن ذلك سيساهم في تنشيط حركة العمل وفاعليته والنهوض به.

لذا فإن هؤلاء الداعين والمروجين للمقترح خولوا أنفسهم بصلاحية تامة مما أدى إلى استحداث وتوسع التخندق مع مؤيدين ومناصرين لهؤلاء المروجين للأمر وسهل لهم ذلك غض النظر من قبل المعنيين عن كل ما يحدث من هفوات وأخطاء وتعثرات وغيرها.

وتم علنا الانحياز إلى معايير وشرائط في تقريب من يُراد تقريبه واهمال التدقيق والتمحيص وغض البصر عن كثير من المعايب والمساوئ وصارت تتساوق مع قول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساوئا

ولم تكترث بعض الإدارات بوقوع الأخطاء وشيوعها والهفوات الخطيرة التي تسوق الجميع إلى المجهول ولم تضع في الحسبان ما يجب أن تضعه فصارت الغلبة لسمة التغاضي وعدم إيلاء أي اهتمام وإهمال حتى عملية التوجيه والتصحيح والتقويم والالتفات لنَظْم الأمر وعدم وضع رقابة مستديمة مع المرونة على الاستراتيجية أو النظام الداخلي.

حتى بلغ الأمر أشُدَه وفقدت بعض الإدارات العليا لبعض المؤسسات احتواء الأمور وسُلِبَت مركزيتُها وغالبها العجز عن تحقيق ما تروم تحقيقه من محاسن أو حتى عن محاولات التصحيح للمسارات وكان عليها أن تجعل شعارها قول أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه: (التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم).

هذا التغاضي وما صاحبه، هيّأ أرضية خصبة للمتطفلين والدخلاء لغرس ما يأملون غرسه وتحقيق مطامحهم، وتولى المسؤولية من كان ينبغي أن لا يتولاها واختلط الحابل بالنابل!، وداهم الخسران من صار يعتقد ان التجديد في العمل الإعلامي يعني تغيير الأفراد واستبدالهم بأفراد آخرين حتى وإن لم يمتلكوا أي خبرة أو أي تبلور فكري وكأنه يظن أنه سيؤسس بيئة جديدة وإن صيغ التحديث التي تجري في مجالات أخرى هي نفسها يمكن أن يستخدمها ليغير ويُحدث دون الاعتناء بتحديث المعلومات. ودون أن يدرك بأن العمل الاعلامي له خصوصية لا تتوفر في أوساط عملية أخرى وإدارة ماكنته تتطلب توفر عناصر عدة كامتلاك ثقافة ذاتية وحنكة وفطرة سليمة وموهبة وطاقة جياشة أشبه بإلهام يستمد من ثقافة ذاتية لا ترتبط كثيرا بالقدرة على إحراز شهادة تخصّصية؛ إنما يقترن بالقدرة على حسن الإدارة.

> إن قسما من مُلّاك المؤسسات الإعلامية وما يشابهها من أصحاب القرار من أولئك الذين أصبحت غايتهم الأسمى والوحيدة أن تدوم مسيرة مؤسساتهم ويتواصل العمل بها بأي صيغة كانت حتى وإن شابهت بقاء الجسد دون روح . قد أغمِضت لديهم عين الاعتبار وانعدام قدرة التميز بين الغث والسمين وتعذر عليهم أن يمعنوا النظر ليتفحصوا ويرصدوا بالإبصار تلمسا وتحسسا هفوات كثيرة كان عليهم أن يشخصوها وأن لا يتغاضوا عنها كي لا تتفاقم...

تحت قبة التعايش المجتمعي ووحدة العراق..

انطلاق فعاليات مؤتمر سلمان ملتقى الاديان بنسخته السابعة

◄ تقرير: احمد الوراق - تصوير: رحيم السيلاوي

في ساحة الحياة الحافلة بالتشعب والتقلبات، يرتقي التعايش المجتمعي كنور يضيء طريق الأمل في أرض العراق. فهو جسر الوحدة الذي يربط بين شتى أطياف المجتمع، حيث تتلاقى ألوان الثقافات وتتجسد قيم الاحترام والتسامح. وفي هذا السياق، يتجلى دوره الفعّال في تحويل الانقسامات الماضية إلى لحظات تاريخية تعلّم وتطوّر. فالتعايش المجتمعي ليس مجرد تفاهم سطحي، بل هو فلسفة تتجسد في تقبّل الآخر بكل تعددية وتنوع، مما يمهّد الطريق نحو مستقبل مشرق مزدهر بالتعاون والتضامن.

ومن خلال استشراف معالم هذا المستقبل المشرق، نجد أن التعايش المجتمعي يشكّل أساساً راسخاً للتقدم والازدهار الشامل، حيث يتمثل في استغلال القدرات الإنسانية بشكل أمثل، وتعزيز روح الانتماء والمسؤولية المشتركة تجاه بناء وطن يعيش في سلام واستقرار.

بتنظيم من قبل الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، انطلق مؤتمر سلمان ملتقى الأديان السنوي الدولي السابع تحت شعار (وحدة العراق تعزيز للتعايش المجتمعي)، في قاعة المزار الشريف للصحابي سلمان المحمدي (رضوان الله عليه)، بمشاركة شخصيات دينية ورسمية وأكاديمية من داخل وخارج العراق، ومشاركة 14 دولة. بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم تلاها القارئ الدكتور ارفع العامري، ثم تلاها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق. ألقى الأمين العام للمزار ورئيس المؤتمر الاستاذ حسن هادي الجبوري كلمة شدد فيها على أهمية التعايش السلمي، وأشاد بجهود العتبة الحسينية المقدسة في دعم المؤتمر.

تعزيز وحدة العراق

وتحدث الممثل عن رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور احسان جعفر قائلاً: ان التعايش السلمي المجتمعي ليس حالة من الجمود والضعف، بل هو قوة تجمع الناس لزيادة القوة والأداء المجتمعي. ومن أبرز التحديات التي نواجهها هو التطرف ورفض الآخر واللجوء إلى العنف والإرهاب، مثلما يظهر في أحداث فلسطين. يجب أن يكون النبي والأئمة قدوة في إدارة التنوع والاختلاف، كما يفعل سماحة السيد علي السيستاني في العراق. وفي السنوات العجاف، واجه المجتمع العراقي تحديات جسيمة مع فئة تستخدم العنف والإرهاب، لكن بفضل حكمة المرجعية الدينية والجهاد الكفائي، استطاع المجتمع العراقي التغلب على تلك التحديات وحفظ الأمن والسلام

وبدوره تحدث رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر ورئيس جامعة واسط أ.د. مازن الحسني قائلاً: تشرفنا بحضور مؤتمر سلمان ملتقى الأديان، الذي احتضنه مزار الصحابي سلمان المحمدي في العراق، تحت شعار "وحدة العراق تعزيز للتعايش السلمي". ورغم الأحداث الأخيرة التي شهدها العراق، إلا أن المؤتمر عاد بجهود مثابرة وفتوى الدفاع المقدس لسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله). شهد المؤتمر مشاركة 14 دولة وعرض أكثر من 40 بحثاً تنوعت في محاورها بين الجانب الفكري والتاريخي والاعلامي. تم قبول 24 بحثاً، وستنشر جميع البحوث في مجلات عالمية معترف بها.

وبين رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ومدير اذاعة القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة السيد علاء الحسني قائلاً: حسب توجيه سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تولينا رئاسة اللجنة التحضيرية لمؤتمر سلمان ملتقى الأديان بنسخته السابعة، شعوراً منه بهذا المؤتمر وما له من خصوصية لجنبتين، الجنبة العلمية الرصينة من خلال اختيار بحوث متخصصة والتي اختيرت من قبل اساتذة جامعات رصينة، والجنبة الاخرى لما للتعايش السلمي اهمية تجلت وظهرت في هذه المدينة لما تحوي من الاطياف والمذاهب الاسلامية، فضلا عن ذلك وجه الشيخ الكربلائي بطباعة البحوث على نفقة العتبة الحسينية المقدسة، وتؤرشف من ضمن بحوث مزار سلمان المحمدي.

ومن جهة اخرى تحدث الاب الراهب انطونيوس حنانيا العكاوي الجليل الفلسطيني المناضل قائلاً: نحن كصوت فلسطيني مسيحي نؤكد على أهمية مشاركتنا في مؤتمر الأديان والتقارب بينها، ولكن بشروطنا كمقاومين فلسطينيين، وليس على شروط الصهاينة والأمريكيين. نحن نؤمن بالتعايش السلمي والمجتمعي، لكن ذلك لا يعني الاستسلام للمستبدين. يجب أن نبقى أقوياء ونرفض الذل، ونقاوم بكل قوة، التغلغل الثقافي الخارجي. من منظورنا الفلسطيني المسيحي، نرى أن سلمان الفارسي يعود في عصرنا، لأن الله خلق الجميع مسلمين له، ونحن اليوم في رحلة التوبة والعودة إلى الله، لنعيش بكرامتنا وعزتنا.

كانت ستضيع أحلامهم للأبد.. كيفَ أعادت العتبة الحسينية الثقة للمكفوفين بإكمال تعليمهم؟

وما هي المفاجأة المهمة التي أعلن عنها سماحة الشيخ الكربلائي؟

◄ الأحرار/ خاص

في عام (2016) بدأت على الساحة الكربلائية بشكل خاص والعراقية بشكل عام، أوّل بوادر تعليم الأطفال الصغار من ذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين)، من خلال تأسيس وافتتاح أوّل معهد لرعاية هذه الشريحة الاجتماعية المهمة.

وبعد سنوات طويلة خلت فيها مدينة كربلاء المقدسة، من هكذا مشروع إنساني، جاءت التوجيهات من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بافتتاح معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية المكفوفين وضعاف البصر.

وجاء افتتاح هذا المعهد، بعد فكرة مهمة تقدّم بها الكاتب والباحث سامي جواد كاظم، ونالت حينها دعم وإشادة ممثل المرجعية الشريفة.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا، تتنامى جهود العتبة المقدسة في رعاية شريحة المكفوفين، عبر افتتاح (5 معاهد) حتى الآن، والاستعداد لافتتاح معهدين جديدين، وطموحات أكبر لافتتاح (14 معهداً) في مختلف المحافظات العراقية، بعد الحصول على إجازة افتتاحها من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التربية.

وقد شهدت مدينة كربلاء المقدسة افتتاح أول معهد للمكفوفين، استقبل (27 تلميذاً)، وازداد في السنة الثانية إلى (54 تلميذاً)، وتصاعد تدريجياً سنةً بعد أخرى حتى وصل إلى (320 تلميذاً) في هذا العام، وجرى اعتماد مناهج تعليمية خاصة ومعتمدة وكوادر

ذات خبرات عالية.

واليوم وبعد مرور ثمان سنوات على افتتاح أول معهد، كشف سماحة الشيخ الكربلائي عن تقديم الدعم اللازم للمكفوفين بفتح الدراسة الإعدادية والجامعية أمامهم والإنفاق عليهم من أجل أن يكملوا تعليمهم أسوةً بأقرانهم، واستمرار الرعاية حتى بعد تخرّجهم، كما أوصى برعاية عوائلهم.

لقد حملت هذه الكلمات والدعم من سماحته، مفاجأة كبيرة للمكفوفين وعوائلهم، وأكّد مراقبون بأنّ الفترة القادمة ستكون واعدةً وفرصة لا تتكرر لأعداد كبيرة من المكفوفين في العراق.

وجاء تصريح الشيخ الكربلائي خلال الزيارة التفقدية التي أجراها لمقرّ المعهد في كربلاء المقدسة، ورافقه فيها مسؤول قسم الشؤون الفكرية في العتبة المقدسة سماحة الشيخ رائد الحيدري المشرف على معاهد المكفوفين التابعة للعتبة الحسينية.

وقالَ الشيخ الكربلائي خلال الزيارة التي حضرها مراسل (مجلة الأحرار): إنّ "العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال إدارة معاهد المكفوفين في العراق تسعى جاهدةً لتقديم أفضل الخدمات النوعية لهذه الشريحة ودعمهم في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية والعملية".

وأوضح، أن "العتبة المقدسة على استعداد تام لتبنّي إكمال الدراسة الجامعية لشريحة المكفوفين في العراق بشكل عام ودون استثناء حتى وأن لم ينتمِ إلى معاهد المكفوفين التابعة للعتبة الحسينية"، داعياً إدارة المعاهد إلى "افتتاح مدرسة إعدادية لاستقبال الطلبة من هذه الشريحة المهمة".

وأوصى سماحته إدارة المعاهد بـ"دعم ومتابعة عائلات الطلبة ومعرفة مستواهم المعيشي والاهتمام بهم"، مشيراً إلى أن "العتبة ستوفر ورشاً خاصة للذين يمتلكون المهارات والهوايات".

وزاد إنه "على إدارة المعاهد البحث والتواصل مع المكفوفين الذين لم ينتموا إلى معاهد العتبة الحسينية المقدسة واستقطابهم وتقديم الخدمات لهم".

مشروع فريد على مستوى العتبات

وتعد معاهد المكفوفين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، مشاريع فريدة من نوعها على مستوى العتبات المقدسة، وكان من النادر أن تسمعَ أن هنالك معهداً مختصاً بتعليم هذه الشريحة، ويوفّر كافة احتياجات المكفوفين من (أبنية . وسائل نقل . مستلزمات دراسية . مناهج متطورة وحديثة . عناية فائقة وخاصة) وغيرها من الخدمات التي تقدّم (مجاناً) للمستفيدين.

لقد بذرت العتبة المقدسة من خلال هذه المعاهد بذور التفاؤل في أعمار هذه الشريحة الاجتماعية، التي كان يُخشى سابقاً وإلى حدٍ كبير أن تضلّ أرض أحلامهم (بوراً) وبلا أمل بإكمال التعليم.

ومع الإعلان عن تقديم الدعم على مستوى التعليم الجامعي، يشير هذا الأمر إلى أنّ أفراحاً كبيرة مستقبلية ستدخل قلوب المكفوفين في كل مدن ومحافظات العراق وحتّى في القرى النائية والبعيدة.

ويتحدّث مدير شعبة معاهد المكفوفين عامر الشمري عن جهود العتبة الحسينية قائلاً: "شعبة معاهد المكفوفين التابعة لقسم الشؤون الفكرية في العتبة المقدسة، شهدت العديد من النجاحات التي تمثلت بافتتاح معاهد خاصة لرعاية وتعليم المكفوفين وضعاف البصر".

وتابع بأن "المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أبدى رغبته منذ البداية في افتتاح معاهد للمكفوفين على عدد المعصومين الـ (14)، وتقديم العناية والرعاية اللازمة لهذه الشريحة في مختلف المحافظات العراقية".

وأكّد بأن "زيارة سماحته كانت تحمل معها البشرى والفرح لتلاميذ المعهد الذين عبروا عن سرورهم البالغ، إذ كانوا على أحر من الجمر للقائه وما سيتحدّث به معهم وكذلك ما يحمله لهم من مفاجآت".

ووصف الشمري هذه الزيارة "بأنها ولادة جديدة لمعاهد المكفوفين، لما يقدمه سماحته من دعم لا محدود لهذه الشريحة، وخصوصاً في إعلانه وتأكيده على تقديم الدعم الكامل لإكمال التلاميذ المكفوفين للدراسة الإعدادية والجامعية على مدارس وجامعات العتبة المقدسة وعلى نفقتها الخاصة".

المدارس الدينية في بابل تحتفل بطالباتها.

يقول الرَّسول الأعظم صلى الله عليه وآله:(مَنْ سَلَكَ طريقاً يلتمسُ به علماً سهَّل اللهُ به طريقاً إلى الجنَّة) حديث فيه أكثر من معنى، فإذا عرفنا من الطريق الممر ومن السلوك الولوج الموصل إلى هدف وغاية، ومن الالتماس الطلب برفق ورجاء، فإنَّ جميع ذلك يعني أنَّ طلب العلم يحتاجُ إلى سعيٍ وصبرٍ وتواضُعٍ وإلحاحٍ، وأنَّ طلب العلم ينبغي أن لايكون للسمعة والرياء، إنما لأجل أن يبني الإنسانُ ذاته ويشارك في بناء الآخرين وتقديم ما ينفعهم في الحياة الاجتماعية المثالية على ضوء التعاليم السماوية والمثل والقيم الإنسانية، والغاية من هذا السلوك تكون نتيجتها نيل الكرامة في الأولى والفوز بالجنان والرضوان في الآخرة، وهو دخول الجنة التي يقول سبحانه عنها((وتلكَ الجَنَّةُ التي أورثتمُوها بما كُنتُم تعملُون))الزخرف/72، كما قال عزَّ من قائل((تلكَ الجَنَّةُ التي نُورثُ من عبادنا مَنْ كان تقياً))مريم/63، إذاً المعادلة تكون: عمل+ تقوى= قبول ودخول الجنة، فأفضل مايسعى إليه الإنسان هو سلوك طريق العلم للوصول إلى الهدف الأسمى، وقد اضطلعت في هذا الجانب بعض الأقسام المعنية في العتبة الحسينية المقدسة، ومنها قسم الشؤون الدينية من خلال شعبة المدارس الدينية التي تعنى برعاية ما يقرب من سبعين مدرسة في مختلف مدن العراق لدراسة العلوم الدينية، ومنها العلوم القرآنية وذلك بإقامة الدورات والمسابقات والاستماع إلى المحاضرات والاشتراك في برامج التلاوة والحفظ وغيرها، وقد كان من بين هذه المدارس المتميزة في هذا المجال مدارس محافظة بابل، وهي(مدرسة الإمام الحسين عليه السلام) و(مدرسة جبل الصبر) فقد احتفلت هذه المدارس باختتام الدورات القرآنية في حفظ وشرح المنظومة الجزرية الحاوية لأهم المسائل التجويدية التي عبر عنها **أستاذ الدورة علي الخفاجي** بالقول:(تمَّ تجزئة مواد المنظومة إلى عشر؛ ليسهل حفظها مع إجراء عشرة اختبارات، لكل اختبار عشر درجات؛ ليحصل الطالب على مايستحق باجتهاده في الحفظ وإجابته عن مراد الناظم، مع فهم المسائل والنكات العلمية في التجويد؛ لأجل زيادة قدرات المشاركين العاملين في المجال القرآني لرفد الساحة القرآنية في المحافظة بالطاقات العاملة والفاعلة).

21 |

قسم تطوير الموارد البشرية

يطلق برنامج **(صناعة القادة)**

لمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة

◄ الأحرار/ أحمد الوراق – تصوير/ علي النجار

كشف قسم تطوير المورد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة عن أطلاق برنامج (صناعة القادة) لملاكات العتبة المطهرة، ويهدف البرنامج الى تدريب المنتسبين واكسابهم المهارات التي تؤهلهم لقيادة المواقع الإدارية في مختلف مفاصل العمل.

ولتفاصيل اكثر حول هذا الموضوع تحدث الأستاذ (محمد الكناني) رئيس قسم تطوير الموارد البشرية قائلاً: بتوجيه ودعم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبإشراف الامين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي تم عرض مفردات برنامج (صناعة القادة) على الادارة العليا في العتبة الحسينية المقدسة، وتمت مناقشة أهم المحاور التي ستقدم خلال البرنامج، لما يحتويه من مضامين مهمة ونوعية تصب في خدمة العتبة المطهرة وإعداد رصيد معرفي وقيادي من المنتسبين لقيادة

المشاريع مستقبلاً.

وأضاف الكناني: يهدف برنامج (صناعة القادة) الى تأهيل وتطوير كوادر ومنتسبي العتبة الحسينية المقدسة وتمكينهم من قيادة مناصب ادارية مهمة عبر ادخالهم في دروات تخصصية عامة.

واردف: " تم وضع خطة ومعايير نموذجية مدروسة يتم من خلالها اختيار العناصر التي ستشارك في البرنامج بما يلبي طموح الادارة العليا، ويتم من خلال هذه المعايير معرفة مدى رغبة وحافز الافراد الراغبين بالمشاركة.

وأشار الكناني الى "ان قسم تطوير الموارد البشرية لبى في السنوات الماضية احتياجات ومتطلبات العتبة الحسينية المقدسة في إعداد القادة المستقبليين، وأصبحنا الان نمتلك قادة من فئة الشباب يتمتعون بفكر استراتيجي وتشغيلي عال، والمشروع الحالي يهدف الى زيادة هذه النسبة وتطويرها.

من جانبه تحدث الدكتور (ماهر حميد) مدرّب دولي وخبير في مجال التنمية البشرية قائلاً: تم إعداد مقترح لبرنامج صناعة القادة في العتبة الحسينية المقدسة تستهدف (50) منتسباً بمواصفات محددة بغية تدريبهم على أطر معرفية وعملية وعلمية متقدمة، وإكسابهم المهارات التي تؤهلهم لقيادة المواقع الإدارية في مختلف مفاصل عمل العتبة الحسينية المقدسة.

وبين حميد: "بعد عدة نقاشات واجتماعات دورية تم عرض البرنامج على سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، وقد التمسنا منهم الاهتمام والحرص والتوجيهات والملاحظات، وعلى اثر ذلك تم اقرار البرنامج بصيغته النهائية ودخل حيز التنفيذ.

منوهاً الى "ان المرحلة الأولى من البرنامج ستتمثل بـ (مرحلة الترشيح)، بعدها يتم اختيار (50) منتسباً يتم تدريبهم وفق المهارات والمعارف التي حددت في البرنامج، وستسمر لـ (100) يوم تدريبي.

ويجدر الاشارة الى "ان قسم تطوير الموارد البشرية يعد واحداً من المراكز التنموية والتطويرية القليلة التي تقدم برامج فكرية ومحاضرات وورش لكافة المنتسبين و المواطنين وبشكل مجاني.

تثميناً لمواقفهم واحياءً للشعائر...

العتبة الحسينية المقدسة تكرم خادماً حسينياً براية سيد الشهداء (عليه السلام)

تقرير: نمير شاكر - تصوير: قاسم العميدي

تلبية لتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والمتمثلة بزيارة الشخصيات الحسينية الكربلائية في محافظة كربلاء المقدسة واستذكار دورها المشرف في خدمة زوار ابي عبد الله (عليه السلام) واحياء الشعائر زار وفد من العتبة الحسينية المطهرة يرأسه الاستاذ علي كاظم سلطان عضو مجلس الادارة، وثلة من سادة وخدام العترة الطاهرة (عليهم السلام) الحاج سلمان السلامي (ابو داوود)، والذي يعد من خيرة الخدام الحسينيين الذين اتخذوا الخدمة الحسينية واحياء الشعائر طريقا لهم، وعرفوا بمواقفهم المشرفة مع زواره .

وخلال جلسة حسينية جمعت الوفد مع الحاج (أبو داود) استذكر خلالها المجالس والعزاءات الحسينية والمواقف البطولية التي كان يرسمها الخدام في زمن النظام البائد، كان لنا لقاء مع الحقوقي (علي كاظم سلطان) . ممثل الوفد وعضو مجلس الادارة في العتبة الحسينية المقدسة حيث قال: "بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والذي يهدف الى زيارة خدام اهل البيت (عليهم السلام) في محافظة كربلاء المقدسة وتكريمهم، توجهنا الى احد الشخصيات الحسينية الكربلائية والمتمثلة بالحاج سلمان وهاب رضا حسين السلامي، وهو احد خدمة الامام الحسين (عليه السلام) الذين اتخذوا خدمة زوار الحسين (عليه السلام) طريقا لهم وعرفوا بمواقفهم البطولية المشرفة.

وتابع: ان الهدف من زيارة خدام الامام الحسين (عليه السلام) في بيوتهم هو من اجل تفقد احوالهم الشخصية، والسعي الى تقديم الدعم النفسي والمعنوي وحتى المادي اذا تطلب الامر، لما قدموه من عطاء حسني كبير خلال حياتهم، وتنفيذاً لتوجيهات سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ولكونهم اشخاص قدموا انفسهم واموالهم من اجل احياء الشعائر وخدمة لزوار الأمام الحسين والعترة الطاهرة (عليهم السلام).

من جانبه تحدث (حيدر سلمان السلامي) نجل الحاج سلمان ابو داوود السلامي قائلا: "ان الحاج سلمان ابو داوود الملقب بالبرام سخر حياته واموالة وريعان شبابه لخدمة الامام الحسين (عليه السلام) وزواره منذ نعومة اظفاره في موكب ابي الفضل العباس (عليه السلام)، وكذلك في طرف العباسية (احد اطراف مدينة كربلاء القديمة)، وبعدها توجه الى طرف باب السلالمة وكان مسؤولا عن توزيع الشاي في هيئة الامام محمد القاسم (عليه السلام)، وبعد ذلك تم تأسيس الهيئة الحسينية في السبعينات التي مقرها باب بغداد شارع الحوراء (عليها السلام)،وكان المسؤول الاول عليها آنذاك الرادود حمزة الصغير (رحمه الله).

معبرا عن شكره وامتنانه للمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لما تمثله هذه المبادرة من دفع نفسي ومعنوي للأجيال الحسينية القادمة حيث قال: اقدم شكري وامتناني بالنيابة عن اسرة الحاج سلمان السلامي الى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والعاملين في العتبة المقدسة على هذه المبادرة الجميلة واستذكار خدام الامام الحسين (عليه السلام)، وتحفيز الاجيال الحسينية القادمة، نسأل الله ان يتقبل منا ومن جميع خدام ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) هذه الخدمة البسيطة، وان يجعلها في ميزان حسناتنا.

الحقوقي علي كاظم سلطان:
الهدف من زيارة خدام الامام الحسين (عليه السلام) في بيوتهم هو من اجل تفقد احوالهم الشخصية، والسعي الى تقديم الدعم النفسي والمعنوي لما قدموه من عطاء حسيني كبير خلال حياتهم..

خيمتان ووسائل راحة نالت إعجاب الزائرين..

فكيف بإنشاء ثلاثة صحون محيطة بالمرقد الحسيني الطاهر؟

الأحرار/ فرحات الكعبي

لم يعدْ الحاج السيد أحمد جاسم شنيّن بحاجة مستمرة للحصول على مكان للسكن والراحة، خلال مكوثه ليوم واحد أو يومين في مدينة كربلاء المقدسة وأداء زيارة المرقدين الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، حيث أن ثمّة مكان مجهّز بالخدمات يستريح فيه مع عائلته ويتناولون وجبة الطعام قبل أن يعودوا مرّة أخرى إلى مدينتهم سالمين غانمين.

هذا المكان الذي تحدّث عنه الحاج شنيّن يقع بجوار المرقد الحسيني الطاهر من جهة باب القبلة الشريف، وقد أعدّته العتبة الحسينية المقدسة بشكل مؤقّت ضمن المساحة الكبيرة التي خصصتها لبناء وتشييد صحن العقيلة زينب (عليها السلام).

ففي المساحة المتبقية من الصحن الشريف، تنتصب خيمتان عملاقتان ومجهّزتان بكل وسائل الراحة، واحدة للرجال والأخرى للنساء والأطفال، أصبحت مهمّة جداً للعوائل الزائرة للحصول على قسط من الراحة وحتّى المبيت.

كما جرى افتتاح خيمتين أخريتين في منطقة التوسعة التي شهدتها المنطقة المطلّة على شارع السدرة قرب المرقد الحسيني الطاهر.

ويقول الحاج شنيّن لـ (الأحرار): إن "هاتين الخيمتين لا تشكلان سوى جزء بسيط جداً من مساحة مشروع التوسعة، بل تم إنشاؤهما مؤقتاً، حيث تنتظرُ الزائرين كما نرى مفاجأةٌ كبيرة، بعد إكمال وافتتاح مشروع توسعة صحن العقيلة زينب (عليها السلام)".

وأضاف بأنّ "هذا مشروع التوسعة الكبير سينجح أخيراً في احتضان الآلاف من الزائرين القادمين من داخل البلد وخارجه، وسيجدون فيه كل وسائل وسبل الراحة لأداء العبادة والزيارة المباركة".

وثمّن شنين جهود الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وتفكيرها الاستراتيجي العميق بإنشاء صحون كبيرة تحيط بالمرقد الحسيني المطهر، مبيناً أن "مثل هذا الإنجاز في التوسعة والبناء لم تشهد مثله مدينة كربلاء المقدسة منذ سنوات طويلة جداً، ويعدّ سابقة عظيمة لإدارة العتبة المقدسة".

ويرى أيضاً بأنّ "إنشاء الصحون ستوفر للزائرين مساحات واسعة وجديدة لاحتضانهم وخصوصاً خلال الزيارات المليونية، مما يعني أماكن أكبر لأداء الصلوات والزيارة وقراءة القرآن الكريم، مع وجود الخدمات الفائقة من الفرش والتكييف وغيرها من الخدمات الضرورية".

ويعد مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) من أكبر المشاريع الخدمية على الإطلاق، بنته العتبة الحسينية المقدسة على أرض بمساحة (50 ألف متر مربع) فيما تصل مساحة البناء الكلية لـ (120 ألف متر مربع) ويقع إلى الجنوب الغربي من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).

وسيضاف لهذا الصحن المبارك، صحنين آخرين، وهما صحن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) الواقع جنوب شرق المرقد الحسيني الطاهر بمساحة (100 ألف متر مربع)، وصحن الشيخ حبيب بن مظاهر الأسدي (رضوان الله تعالى عليه) شمال غرب المرقد الشريف، ناهيك عن جهود العتبة الحسينية المقدسة بإنشاء (أربعة سراديب) داخل الصحن الحسيني المطهر.

وعن مشاريع التوسعة، تحدث الزائر رياض حسين جنديل من محافظة البصرة قائلاً: "نشدّ على أيدي الأخوة في العتبة الحسينية بإنشاء هكذا مشاريع حقيقية تخدم الزائرين".

وأضاف، "ما يحصل اليوم من توسعة في المنطقة المحيطة بالمرقد الحسيني المطهر يعتبر إنجازاً عظيماً وإبداعاً متواصلاً من قبل العتبة المقدسة الهادفة إلى توفير سبل الراحة للزائرين".

وتابع القول: "أشعر باطمئنان دائم كلّما أزور مدينة كربلاء المقدسة وأجد مثل هذه المشاريع الخدمية تزداد بهاءً وجمالاً يوماً بعد آخر لتجمع الحشود المليونية من الزائرين".

كما وتحدّث عن الخيام التي نصبتها العتبة الحسينية بشكل مؤقّت ضمن مساحات التوسعة الجديدة، وقال: إنها "التفاتة رائعة من قبل العتبة المقدسة، عبر تسهيل سُبل الزيارة أمامنا بأفضل جهد".

وأضاف، بأنه "لم يضطر للحصول على مكان للسكن مع وجود الخيام المنصوبة حالياً، حيث يمكن للعوائل والزائرين المكوث فيها حيث يجدون وسائل الراحة والمبيت متاحة أمامهم ومن دون تكاليف مادية، وهذا الأمر مهم جداً للزائرين من ذوي الدخل المحدود"، بحسب قوله.

ومن صميم قلبه كما يقول الزائر محسن علي الكريطي، يوجّه الشكر لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجميع العاملين في العتبة الحسينية المقدسة "على ما يقدمونه من خدمات كبيرة للزائرين".

وقال: "لولا مثل هذه الجهود والمشاريع الكبيرة لما كان لمدينة كربلاء المقدسة هذا الشأن والاهتمام العالمي الذي نلاحظه خلال الزيارات المليونية".

وأكمل حديثه، "المشاريع لم تقتصر على توسعة وبناء الصحون الكبيرة، فهناك مرافق حيوية ومدن سياحية ومستشفيات يجري إنجازها بشكل مستمر، وهو واقع يلمسه الزائرون كلّما حلّوا في مدينة أبي الأحرار (عليه السلام)".

ويشاركه الحديث أيضاً الزائر رزّاق حسين بالقول: إنّ "تأمين أماكن الراحة والمبيت للزائرين أمر ضروري، بل ويشغل اهتمامهم كلّما كانت وجهتهم نحو كربلاء المقدسة، كونها تشهد زيارات ضخمة ومليونية، ويتطلب هذا توفير أماكن عديدة للإيواء والمبيت".

وأضاف بأنّه "بمجرّد نصب خيمتين أو أربع خيمات قرب المرقد الحسيني الشريف، ساهمت بتخفيف العبء على الكثير من الزائرين في الحصول على أماكن الراحة، فكيف سيكون الأمر بعد إتمام العمل في مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، وكذلك الصحنين المباركين للإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) والشيخ حبيب بن مظاهر (رضوان الله تعالى عليه)؟.. فالمساحات والخدمات ستكون شيئاً يفوق التوقّعات".

وفي الأسبوع الماضي أجرى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي زيارة ميدانية لمشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) للوقوف على آخر تطوّرات العمل في هذا المشروع الكبير، ورافقه فيها مسؤول قسم الشؤون الهندسية السيد محمد رضا مهدي وعدد من المهندسين والعاملين في المشروع.

وأكّد سماحة الشيخ الكربلائي أن "المشروع سيسهم باستيعاب عشرات الآلاف من الزائرين في الزيارات المليونية، مقدّماً لهم مساحات كبيرة للاستراحة والمبيت".

وأضاف أن "المشروع يضمّ المرافق الصحية والخدمية، كما يشتمل على أنفاق تحت الأرض تسهّل انسيابية حركة العجلات، في الأيام الاعتيادية والمناسبات الدينية المليونية التي تشهدها المحافظة".

الزائر أحمد شنين

الزائر رزاق حسين

الزائر رياض حسين جنديل

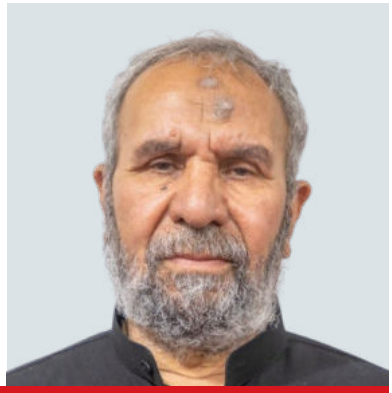

الزائر محسن علي الكريطي

ماذا يعني؟

«الأحرار» تفتحُ باب المشاركة للقرّاء بآرائهم..

وجود مستشفى متخصّص قرب المرقد الحسيني؟

يتطلّبُ نقل الحالات المرضية التي يتعرّض لها الزائرون للمرقد الحسيني المطهّر، وقتاً طويلاً للوصول إلى المستشفى في حال لم يكن هنالك مستشفى قريب؛ وخصوصاً خلال التوافد المليوني الهائل لمدينة كربلاء المقدسة.

إلا أنَّ العتبة الحسينية المقدسة ومنذ افتتاح مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الكائن مقابلَ باب الرأس الشريف للمرقد الطاهر، فلم تعد هنالك حاجة ضرورية إلى بذل الوقت والجهد الكبير لإسعاف المرضى وتقديم العلاج اللازم لهم بسرعة.

وإضافة إلى ذلك، فقد اهتمّت العتبة المقدسة بافتتاح المفارز الطبية العديدة خلال الزيارات المليونية التي تشهدها كربلاء المقدسة على مدار العام.

وقبل أيام، أسعفَ المنتسبون العاملون في الصحن الحسيني الشريف، زائرةً كبيرة بالسن، ولم يتطلّب الأمر سوى حملها على (سدية الاسعاف) وإيصالها خلال دقائق معدودة لمستشفى السفير، وإذا لزم الأمر أكثرَ يمكن نقلها عبر سيارة الإسعاف إلى مستشفيات العتبة الحسينية أو المستشفيات الحكومية.

هذه الحالة من بين آلاف الحالات التي تشهدها العتبة المقدسة، والتي يجري تقديم المساعدة الطبية السريعة لها والسعي لإنقاذها في حال كانت الحالة المرضية متطوّرة جداً.

وخلال الزيارات المليونية وأبرزها أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في العشرين من شهر صفر الأحزان، تتضافر جهود هيئة الصحة التابعة للعتبة الحسينية مع جهود المتطوعين ومركز ميزان الطبي وكشافة الوارث وبقية الشعب الساندة، لإسعاف الحالات المرضية، كما يجري استخدام عجلات صغيرة مهيّأة لنقل هذه الحالات وتزويدها بمعدّات الإسعاف الأولي.

ويتطوّر الأمرُ أكثر من ذلك، من خلال افتتاح مركز (طب الحشود) في العتبة الحسينية المقدسة، والذي يعدّ سابقةً جديدة من نوعها.

ويشتمل دور المركز على متابعة المشاكل الصحية والبيئية والاستجابة لها بفعالية وسرعة، وتقديم الدعم اللازم للزائرين أثناء فترات الزيارات الكبيرة، بما يسهم في توفير بيئة صحية وآمنة للزائرين وضمان تجربة زيارة مريحة ومميزة.

ونظّم المركز اجتماعاً موسعاً؛ لوضع آلية عمل تهدف إلى تحسين خدماته الطبية أثناء الزيارات المليونية القادمة، بهدف تقريب وجهات النظر وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية لضمان تقديم خدمات صحية عالية الجودة لزائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) خلال فترات الزيارات المليونية.

وذكر مدير المركز، الدكتور علاء عبد الرحمن، أنّ "الاجتماع شمل مشاركة اللجنة العليا لمركز طب الحشود والجهات ذات العلاقة مثل دائرة صحة كربلاء ووزارة الصحة والعتبتين الحسينية والعباسية؛ بهدف تحقيق التنسيق الفعّال والتعاون الشامل".

فيما أشار الدكتور أسامة عبد الحسن من طب الحشد الشعبي إلى "أهمية وجود مركز طب الحشود في كربلاء"، مبيناً أن "المدينة تستقبل ملايين الزائرين من جميع أنحاء العالم، وبالتالي يجب أن يكون المركز متخصصاً لرعاية صحة الزائرين وتقديم الخدمات الطبية والوقائية اللازمة لهم".

جدير بالذكر أن العتبة الحسينية صمّمت لبناء مركز طبي كبير داخل صحن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) الذي تقيمه قرب المرقد الشريف.

شاركونا بآرائكم:

للمشاركة بآرائكم عن أهمية ودور الخدمات الطبية (الطوارئ) المقدّمة للزائرين، يمكن إرسالها برسالة واتساب على الرقم: **(٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)**.

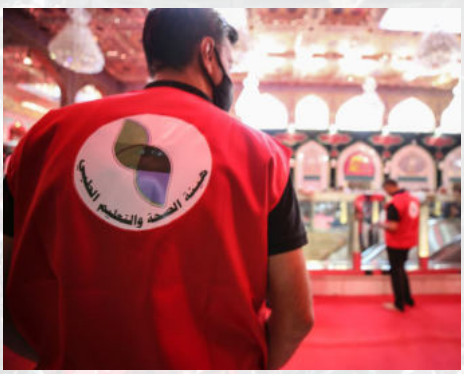

العتبة الحسينية تغيث أهالينا في البصرة

قريباً.. افتتاح مستشفى الثقلين لمعالجة الأورام

◄ عدسة/ وحدة المصورين

ينتظر البصريون خلال الأيام القليلة القادمة، الافتتاح الرسمي والكامل لمستشفى الثقلين لمعالجة الأورام، الذي بنته العتبة الحسينية المقدسة ضمن مشاريعها الطبية الكبيرة التي تنجزها هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة لها في كربلاء المقدسة وعدد من المحافظات العراقية، فيما نفذته الكوادر الهندسية التابعة لقسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة المقدسة.

ورغم استقبال المستشفى لعدد من الحالات المرضية خلال الفترة التشغيلية التجريبية، إلا أنّ تاريخ (20 أيار الجاري) سيشكل لحظة فارقة في حياة المدينة، ووسط آمال كبيرة بإنقاذ حياة المئات من المرضى المصابين في المحافظة.

حيث تستعد العتبة الحسينية المقدسة لإقامة الافتتاح الرسمي والكامل لمستشفى الثقلين لعلاج الأورام، بتاريخ (20 أيار 2024) وسط حضور رسمي وشعبي كبيرين، والذين سيشاركون الفرحة بافتتاح هذا المشروع الذي الأول والفريد من نوعه على مستوى محافظة البصرة".

والمستشفى الذي يقام على مساحة (20 ألف متر مربع) يأتي مكمّلاً لجهود العتبة المقدسة وهيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة لها في معالجة المرضى المصابين بالأورام، بعد نجاحها الكبير في إنشاء مؤسسة وارث لمعالجة الأورام في كربلاء المقدسة، وقد أولى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اهتماماً كبيراً بهذا المشروع الإنساني وبقية المشاريع الطبية المتخصصة.

مكونات المشروع:

يضم المبنى الرئيسي، والمبنى الخدمي، والمبنى الخاص بسكن الاطباء، ومبنى خاص لمرافقي المرضى، وموقف للسيارات، كما يحتوي على مبنى ثانٍ مكون من (4) طوابق، يضم (48) غرفة رقود مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية، إضافة إلى مطعم، وقسم الغسيل المركزي.

المشروع يضم كذلك على مبنى الثالث مخصص للخدمات الكهروميكانيكية.

أما المبنى الأخير فهو خاص بعلاج اليود المشع بواقع طابق واحد،إضافة إلى نصب منظومات متكاملة من مناشئ رصينة ومنها (منظومة إدارة المبنى، ومنظومة إطفاء الحريق، ومنظومة الانذار المبكر، ومنظومة الاتصالات)، وغيرها من المنظومات الاخرى.

سفير الإمام الحسين عليه السلام إلى البصرة..
أوّل الشهداء في ملحمة كربلاء

من الشخصيات المجهولة القدر، التي لم يسلط الأضواء عليها المؤرخون الأضواء، سفير الإمام الحسين (عليه السلام) ومبعوثه إلى البصرة عام (60هـ) "سليمان بن أبي رزين (رضوان الله تعالى عليه)"، إذ يُعَدُّ هذا الرجل أول شهداء الثورة الحسينية ومن المضحين لحركة سيد الشهداء (عليه السلام).

أحمد منتظر الأسدي

التعريف بهويته:

بعيداً عن ارهاصات ومسببات ومقدمات ثورة الإمام الحسين (ع) في المدينة ومكة ندخل في صلب موضوع البحث، فنقول:

لا تذكر المصادر الأساسية الروائية التي تحدثت عن مبعوث الحسين (ع) إلى البصرة في مقام التعريف إلا اسمه ووصفه بأنه (مولى) أو (مولى الحسين) وفي بعض المصادر الفرعية إضافات مختصرة لا تشكل تعريفاً وافياً به (رض).

اسمه:

فقد ذهب المؤرخون إلى ان اسمه المبارك (سليمان) إلا ما ذهب إليه الشيخ ابن نما في (مثير الأحزان) من ان اسمه (ذراع أو زراع السدوسي) ، وقد انفرد بذكره حسب التتبع، وكان نقله له من باب الاحتمال (والقيل) وفي ذات الوقت أورد ذكر (سليمان) أيضاً، وهذا نحو تعبير يفيد الترجيح، ويفسح المجال للاحتمال الآخر.

والده:

هو مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي، أسد خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، مولى أبي وائل شقيق بن وائل الأسدي الكوفي .

كان (رحمه الله) أحد التابعين المفسرين العالمين الثقات، وذلك فيما ورد عنه من تفسير للقرآن الشريف ، ومن الأتباع والموالين لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ومن الرواة عنه (ع) . وشهد معه صفين، وتوفي سنة (85 ه).

والدته:

هي الأَمَة الصالحة الكريمة (كَبشَة) وقد ذكروا ان الإمام الحسن المجتبى قد اشتراها وعاشت في بيت زوجته أم إسحاق بنت طلحة قبل انتقالها إلى بيت الإمام الحسين (ع).

وقد عرفت هذه المرأة بالعفة والصلاح والفضل والفلاح وأنها من ربات البر والاحسان، حيث لم تكتفِ هذه المرأة بتقديم فلذة كبدها وعزيز قلبها «سليمان» فداءً لهذا الدين وحباً لأبي عبد الله الحسين (ع)، بل شاركت بنات الرسالة ومخدرات الوحي بكل ما ألم ونزل بهن من المصائب والأحزان والرزايا وهي صابرة محتسبة ذلك كله في سبيل الله سبحانه وتعالى، وإنْ كانت بعض نساء الأنصار قد فارقن الحوراء زينب (ع) في الكوفة حينما أقبلت القبائل تأخذ من الخربة (اللاتي نزلن بها) فإن هذه المرأة قد تحملت المحن من كربلاء مروراً بالكوفة وانتهاءً بالشام ثم رجوعاً إلى العراق وانتهاءً بالمدينة حيث بيتها الذي عاشت وتزوجت وانجبت فيه .

المكانة السامية لمولى سليمان:

مما لا شك فيه ولا ريب أن اختيار الإمام الحسين (ع) لمولاه سليمان رسولاً من قبله إلى البصريين يدلل وبشكل واضح على مدى العقل الراجح والإيمان الثابت لهذا العبد الصالح بل والخبرة الاجتماعية العالية لاسيما في مجتمع مهم كمجتمع البصرة حيث يحمل في جنباته الكثير من القبائل والبيوتات المهمة.

قال آية الله الفقيه السيد حسين بحر العلوم (قدس) في هامش مقتل الحسين (ع): (وسليمان هذا كتب عنه بعض الأكابر من الرجاليين: أنه كان جليل القدر من ذوي المراتب العالية في الكمال والمعرفة، ومن رجالات الشيعة في البصرة) .

وقال عنه العلامة الشيخ الطبسي: (كان سليمان قد خرج مع الإمام الحسين (ع) من المدينة إلى مكة، ثم بعثه الإمام (ع) برسالته إلى البصرة، وهذا كاشف عن ثقته به واعتماده عليه ومنزلته الخاصة عنده) .

مؤتمر البصرة:

كانت الشيعة على صلة بالإمام أبي عبد الله الحسين (ع) رغم الاضطهاد والإرهاب والمراقبة الشديدة من قبل الحكم الأمويّ على محبّي أهل البيت (ع)، وكانت في أنحاء البلاد الإسلامية تبعث إلى الإمام الحسين (ع) المكاتيب وتسأله عمّا يهمّها من أمور دينهم، وكان للبصرة نصيبها من الصلة بالإمام (ع).

وحينما علم الشيعة في العراق بهلاك معاوية واستخلاف ابنه يزيد ورفض الإمام الحسين (ع) البيعة له وخروجه من المدينة إلى مكة. عقد الشيعة مؤتمرهم في الكوفة عند سليمان بن صرد الخزاعي، وفي البصرة في بيت مارية بنت منقذ أو سعد ، وناقش المؤتمران كلاهما الأمر وما ينبغي فعله لمواجهة الأمور واتفقوا على رفض بيعة يزيد بن معاوية ودعوة الإمام الحسين (ع) للقدوم إليهم ليبايعوه. وكتبوا له بما انتهى إليه رأيهم. واستقرت عليه كلمتهم.

انتخاب سليمان (رض) للسفارة

وتتابعت الرسائل على الإمام الحسين (ع)، وهي تحثه على القدوم إليهم لينقذهم من جور الأمويين وظلمهم، ورأى الإمام (ع) الواجب الشرعي يدعوه للقيام بهذه المهمة الخطيرة التي لا يقوم بها أحد سواه، فاستجاب (ع) ورأى . قبل كل شيء . أن يختار سفيراً له، ومن ثم القيام بالواجب.

فاختار (ع) في سفارته ثقته، قمه من قمم الإيمان، المولى سليمان بن أبي رزين (رض)، وهو من أفذاذ الرجال، وأكثرهم قابلية على مواجهة الظروف، والصمود أمام الأحداث.

وعرض الإمام (ع) على سليمان القيام بهذه المهمة ورشحه لها، فاستجاب لذلك عن رضى ورغبة.

وكان سليمان قد خرج مع الإمام الحسين (ع) من المدينة إلى مكة .

نص رسالة الإمام الحسين (ع) إلى أهل البصرة

ثم بادر الإمام الحسين (ع) إلى الكتابة إلى أهل البصرة عن طريق أشرافها ورؤساء الأخماس فيها.

يستنهضهم على نصرته والأخذ بحقه.

قال الطبري: كتب الحسين مع مولىً له يُقال له سليمان، وكتب

بنسخة إلى رؤوس الأخماس بالبصرة وإلى الأشراف، فكتب إلى مالك بن مسمع البكري، وإلى الأحنف بن قيس، وإلى المنذر بن الجارود، وإلى مسعود بن عمرو، وإلى قيس بن الهيثم، وإلى عمرو بن عبيد الله بن معمر.

فجاءت منه نسخة واحدة إلى جميع أشرافها:

(أمّا بعد، فإنّ الله اصطفى محمّداً (ص) على خلقه، وأكرمه بنبوّته، واختاره لرسالته، ثمّ قبضه إليه، وقد نصح لعباده، وبلّغ ما أرسل به، وكنّا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته، وأحقّ الناس بمقامه، فأستأثر علينا قومنا بذلك فرضينا، وكرهنا الفرقة، وأحببنا العافية، ونحن نعلم أنّا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممن تولاه، وقد أحسنوا وأصلحوا وتحرّوا الحقّ، فرحمهم الله وغفر لنا ولهم.

وقد بعثتُ رسولي إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه (ص)، فإنّ السنّة قد أميتت، وإنّ البدعة قد أُحييت، فإن تسمعوا قولي أهدكم إلى سبيل الرشاد، والسلام عليكم ورحمة الله) .

سفره (رض) إلى البصرة:

غادر سليمان مكة إلى عراق البصرة، وعرج في طريقه على قبيلة جوفي، واستأجر منها دليلاً يدله يقال له مالك، حتى دخلوا البصرة بعد عناء طويل، فنزل في بيت المرأة الصالحة مارية العبدي، فوافوه أهل البصرة والموالون بالترحيب وأظهروا له من الطاعة والانقياد ما زاد على سروره وابتهاجه، وكان يقرأ عليهم رسالة الإمام الحسين (ع).

السفير في البصرة:

وبعد ايصال الرسائل ودعوتهم لنصرته (ع) شهدت البصرة في السرّ اجتماعات شيعية فيها كما في بعضها في دار مارية العبدي، في الأيام التي كانت تشهد أيضاً في العلانية تحركات رؤساء الأخماس والأشراف، على أثر وصول رسالة الإمام الحسين (ع) إليهم، وكان الفارق كبيراً بين المشهدين، ذلك لأنها شهدت في تحركات الرؤساء والاشراف تردّداً واضحاً في نصرة الإمام الحسين (ع).

وفي نوع آخر قد نتجت تلك الاجتماعات أن انطلقت كوكبة كريمة من البصريين، برغم أعين الرصد وحواجز الحصار، تتجّه مسرعة إلى مكة المكرمة، لتلتحق بالركب الحسيني ولتفوز الفوز العظيم. فيما خرج من جراء ذلك أيضاً جيش جرار بقيادة يزيد بن مسعود النهشلي لنصرة الإمام (ع) لولا المفاجئة التي ألمت بهم وهم في الطريق بوصول خبر أستشهاد الإمام الحسين (ع) ، وتفصيل ذلك موكلٌ إلى مقال آخر إن شاء الله تعالى.

اعتقاله وشهادته:

لمّا وصلت رسالة الإمام الحسين (ع) إلى اشراف البصرة، بيد رسوله (سليمان) ومنهم المنذر بن الجارود الذي كانت ابنته بحرية زوجة عبيد الله بن زياد، فلم يخفِ أمر الرسالة كما فعل الآخرون، ولم يحفظ الأمان للرسول، بل عزم على الخيانة، فأقبل بالرسالة ورسول الإمام (ع) مقيد إلى الزنيم عبيد الله بن زياد، فأمر اللعين من ساعته بضرب عنق (سليمان) ثم الرمي به من أعلى المنارة ومن ثم صلبه، وكان ذلك في آخر ذي القعدة سنة 60هـ ، حتى أسلم الروح وكان أول الشهداء في ملحمة كربلاء، وقد جرى عليه ما جرى على سفير الإمام الحسين (ع) إلى الكوفة مسلم بن عقيل (ع).

مرقده الشريف:

يقع مرقده الشريف بمحافظة البصرة وبالتحديد في (منطقة النصر) القريبة من قضاء الدير وتتبعها أداريا فيما يعرف اليوم بـ(سلمان بن داود)، أما صحة القول بان هذا المرقد الطاهر هو لسليمان رسول الإمام الحسين (ع) إلى أهل البصرة فقد أكدته المصادر والآثار التي تدل على قربها من الدقة التاريخية. وقد أشار إلى هذا العالم الجليل المحقق الشيخ محمد حرز الدين في كتابه (مراقد المعارف) بقوله: (إن هذا القبر هو لسليمان بن رزين مولى الحسين (ع) ورسوله الذي أرسله إلى رؤساء الأخماس في البصرة وقبض عليه عبيد الله بن زياد وقتله.. الخ).

كما أكد هذه النسبة العلامة الشهيد المحقق السيد جواد شبر في كتابه (الضرائح والمزارات) قال فيه ما نصه:

(سليمان المكنى بابن أبي رزين، رسول الحسين (ع) إلى البصرة، وهو الذي حمل خمسة كتب إلى أخماس البصرة، أحدهم المنذر بن الجارود العبدي.. إلى ان قال: والآن قبره يقع بـ(الدير) يبعد عن البصرة أربعة فراسخ على طريق أبي الخصيب، وعليه قبة ظاهرة يشاهدها المارّ من هناك) .

فسلام عليه في الأوفياء، وسلام عليه في السعداء، وسلام عليه من الله تبارك وتعالى ومن رسوله وآله الأوصياء (ع) ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه..

مما لا شك فيه ولا ريب أن اختيار الإمام الحسين (ع) لمولاه سليمان رسولاً من قبله إلى البصريين يدلل وبشكل واضح على مدى العقل الراجح والإيمان الثابت لهذا العبد الصالح..

يا حسين...

اِسْمُكَ حِرْزِيَ وَمُعْتَمِدِي..
وَعِشْقُكَ بَابٌ إِلَى اللّٰهِ لا يَنْغَلِقُ

حيدر عاشور

سيّدي، اسمك حرزي ومعتمدي.. وعشقك بابٌ الى الله لا ينغلق. فاسكب نورك في مفرداتي كي تضيء عشقي نورا، أغرق بنعيمه ولا أحتاج غير قلب يذوب فيك، وفم يصدح باسمك: السلام عليك، بلا ألم ولا قلق ولا خوف. وأنا أدخل ضريحك بهذا الامان وانسج من تضرعاتي أجنحة لتطوف روحي قبل جسدي مقدسك...

سيّدي، ضريحكَ انتباهي فمن أينَ أبتدأ تضرعاتي..!. وأنا أقُبل بابكَ أحساس أخر، ترتجف بالقُبلةِ شفتي، وشعور أخر يحرك الخوف في داخلي، يضطرب وجهي، لا أستطيع السيطرة على جسمي وكأنني سعفة نخيل مُصطنعة، لا تعكس إلا الرجفات.. فأسلم نفسي للانبهار والخوف أمامك. فأقول متضرعاً: لا يمكن اقتلاع جذوري من مرقدك.. أنا نفسي كالنبات يحمل حبات صابرات، يصرن على وضع أصولهن بين صخور مقدسك.. أو مثل طائر الحضرة يصر على أن يأكل من حبات ارضك، ويضع جناحين لعشهِ فوق منائر قبتك.

سيّدي، لمسة في ضريحك من الحنان ما فاضت بها توفيقاتي، وحين ألح عليك بالسلام تستفيق لآلئ روحي. وحين يناديك حزني وأردد: قد مسّني الضّرُ.. أَنَسْ ضِياءك بقلبي يأتلق، وينكشف عني الضّر وتذوب كل أحزاني الدنيوية، ويبقى الحزن عليك قائماً، وبعشقك أغرق، ويحلو فيك وبك واليك الغرق...

سيّدي، ويكفي أناديك حائراً، والقلب يغرق فيك عاشقاً.. فتملأ حياتي عطاء فوق الامنيات من سخيّ رحمتك. وتفتح لكلماتي طريقاً بهياً يُرتلني فيك زائريك، كضوء صادق بعشقياتي. وأرقى اليكَ وكأن كلّي اليكَ ينتمي، عاشق عطش ومن فيض ضريحك أرتوي، فانضج بتولهي، وكأن ضريحك هو تنفسي..

سيّدي، وأدورُ.. وأزهو وأتمنى، وأحلم.. لم أجد أجمل من أسمك في فمي، وأحلى المناداة عندي: السلام عليك سيّدي.. السلام عليك أيها المرتمي في دمي عشقاً.

سيّدي، سأصغي لنفسي، وأرهف السمع، لسماع صوتك في قلبي، وسأغمض عيني كي اشعر ان كفك قد جسّت لي نبضي.. هو ذا ألمي، أحملهُ فوق روحي وأمضي اليك أعمى، انضوي حيث نورك، أُرممّ ما نثلم من الروح، وأَتهجّاكَ بقلبي كي يخضّل جسدي هُنيْهة بنور ترابك: يا آخر أمل لي قبل مماتي.

سيّدي، هاجَ رَأسي بنداء الموت في ضريحك، شعور يجالسُني في الخفاء، ويطُوف بِجانبِ الحيّ. تراءت التضرعات في اذْني على بُعْدِ جدثك. حدقتُ ورفعت رأسي تحت قبتك، انفجرت عيناي بالدموع وكشف صدري عن صراخِ سعادتي: قد حانَ الوقتْ.. فمن أين أبدا وجميعك داخلي؟!. انتبهت لصلواتِ الزائرين، أُلفت تضرعاتهم.. تابعت ذهولي وأمنية الموت على سديم مقدسك، ثم وصلت الى جسدي، وأنا أقدس الله فيك وهو مُرتقي.. فالشوق اليك رائحة بطعم الموت وأقسى، وطعم لقاءك أعذب.. أَنَّتْ لموتي يا سيدي، بآخرِ آهة صلّيتها بضريحك، فما زلتُ أهيل قبراً في الهواء مرقدك لا يضيق بالإنسانِ.

سيّدي، بك الآن أبصر الحقيقة، واستقر تيهان روحي عند جدثك، وكتابي مفتوح وقد محوت ماضيه لأجـدده بالعمل والاخلاص والامانة والشرف والصدق، لينبثق وفاء الروح والنفس والجسد بقوة، وأكتب كتابك بيد قوية وقلبٌ طاهر.. وليطمئن قلبي بدأت أتحسس كل خيط نور في روضتك، كأنه ينادي عليّ ويعقد معك عهد الولاء والعقيدة، ويحيطني بكل توفيقات الكون، ويحميني من الرجوع الى الظلام.

سيّدي، هنا في عمق ضريحكَ، أنا أقز لك بالولاء، والجأ اليك متمنياً ان القاك، وروحي ماثلة بين شفتي أرممّها من أهوائها، وأهش عن نفسي شكوكها.

سيّدي، أنتَ طريق التائهين، ومحطة الخائفين، وشمس دين الله المشرقة.

الأديب والفنان كفاح وتوت لـ (الأحرار):
قلقي شاسعٌ!.. وأكتب من أجل الإبداع لا من أجل الشهرة

حاورته/ إيمان صاحب

عرفته المنصّةُ شاعراً بارعاً في أشكال القصيدة وصورها، كما شارك في العديد من الأعمال المسرحية والأوبريتات، وكذلك في الإذاعة والتلفزيون والسينما، واحتضنت المجلات والصحف على صفحاتها الثقافية نصوصه المتنوعة بين الشعر والقصة القصيرة والمقال، وأخلص بشكل واضح وكبير للقضية الحسينية وأهل البيت (عليهم السلام).

إنه الشاعر والكاتب والفنان كفاح وتوت (من مواليد مدينة كربلاء المقدسة عام 1956، وحاصل على شهادة البكالوريوس في مجال السينما/ جامعة بغداد عام 1999) وهو عضو نقابة الفنانين العراقيين والاتحاد العام للأدباء والكتاب، وقد كان لـ (الأحرار) هذا الحوار الشيّق معه:

الأحرار/ متى بدأت علاقتك بالشعر وبأي شكلٍ من أشكاله تجد نفسك أكثر تعبيراً؟

وتوت: من دون تخطيط أو رغبة مسبقة وجدت نفسي أكتب نصوصاً متنوعة غير ناضجة تماماً؛ لأنها كانت البدايات، ونتيجة لاهتماماتي المتنوعة في قراءة الكتب والمجلات المختارة، تنامت عندي الرغبة في الاستمرار والاهتمام بالشعر والنشر في المجلات في بداية ومنتصف السبعينيات من القرن الماضي، وبعد دراستي المسرح والسينما تحوّل اهتمامي بشكل كبير إليهما وبقيت أمارس كتابة الشعر ولكن بشكل متقطع.

وفي تلك الفترة والتي أعقبتها، كان الميل في الأوساط الثقافية الى الشعر الحر فكنت أرى في كتابته عوالم متنوعة وشاسعة تختلف اختلافاً جذرياً عن الشعر العمودي، ولكن بعد انتشار قصيدة النثر فترة التسعينات أحببت أن أواكب المتغيرات، فكتبت نصوصاً نثرية طُبع بعض منها ضمن مجموعتي الشعرية الأولى (إيقاعات الرعد) الصادرة عن دار الشؤون الثقافية في بغداد 2002.

وفي حقيقة الأمر أنا أكتب بكل الأشكال الشعرية؛ إيماناً مني بأن الموضوع هو الذي يحدد شكل الكتابة، ولكن رغم ذلك أرى أن النصوص الشعرية النثرية تتسم بانفتاح الرؤى وتنوعها وفيها من الشفافية والعمق وخاصة النصوص المقطعية القصيرة التي تختزل عوالم وتحمل العديد من المعاني والتأويل المتعدد وبكلمات قليلة، واعتقد أن هذا النوع من النصوص يكون قريباً من المتلقي العصري المحمل بالكثير من الهموم والصعوبات والمشاكل التي تشغله وتأخذ من وقته الكثير.

ولكنّ هذا لا ينفي قوّة القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة وحضورها والاحتفاظ بريادتها وأصالتها ولها من الموضوعات الرصينة التي تتناولها، لذلك لا يمكن أن أستغني عن أي شكل من الأشكال الشعرية، وما زلت أمارس كتابتها حسب متطلبات الموضوع والمكان والمناسبة.

الأحرار/ ما هو المائز بين إلقاء القصيدة من على المنصة ونشرها مكتوبة من جهة نجاح الشاعر وعدمه؟ وهل للمسابقات دور في إعداد شعراء مبدعين؟

وتوت: عندما يقوم الشاعر بإلقاء قصيدته واستخدام صوته وتنوع نبراته والإتيان ببعض الحركات، حتماً يكون تأثيرها قوياً على المستمع؛ كونه يرى تعبيراً وتفسيراً بواسطة صوت واحاسيس الشاعر ما يجعله يقترب من معاني القصيدة، ولكن ليس الكل يمكنه استيعاب او الامساك بالقصيدة وفكّ شفراتها من خلال الإلقاء، فالبعض يفضّل قراءتها كنصٍّ مكتوب ليركّز أكثر ويتأمل ويبحر في صورها بتأنٍّ، وربما يعيد قراءتها ثانية للاستمتاع بها.

ربما أن الشاعر من خلال تواجده المباشر مع الجمهور يكتسب بعض الشهرة الإعلامية بغضّ النظر عن المستوى الفني للقصيدة، وخاصة أن القراءة تنحسر تدريجياً بين الناس، وكم من شاعر حقيقي ليس له من الشهرة ما ينبغي له ونرى في المقابل شاعراً مشهوراً ومستواه عاديّ او دون المستوى، وذلك بسبب الاعلام او تأثير الأيدولوجيات واهتمامها بهذا الشاعر أو ذاك، وهناك أسباب أخرى قد تتعلق بتقصير الإعلام ولا يكلّف نفسه بالبحث والتقصّي وتسليط الضوء على المبدعين الحقيقيين وقد يكون أيضاً تقصيراً شخصيّاً من الشاعر نفسه بعدم التواصل والمواكبة.

أما المسابقات فهي أيضاً تخضع في الكثير منها الى أجندات وتوجّهات سياسية واقتصادية وتحكم الأمزجة، ويضطر الشاعر

> **الفن بشكل عام عالم واسع والطموح والأحلام تتناسل ولن تنضب، ولكن الأعمال التي تهتم بهموم الانسان ومعالجة مشاكله هي المفضلة..**

أحياناً الى مجاراتها؛ لأجل كسب الشهرة من خلال فوزه بغض النظر عن مستوى إبداعه. والمبدع يبقى مبدعاً بمسابقة أو عدمها؛ لأنّ المبدع الحقيقي يوظف إمكاناته الابداعية من أجل النص كما يريد هو لا كما تريده المسابقة. وفي كل الأحوال هناك آراء قد تختلف عما قلته.

الأحرار/ بنظرك أيّهما أسرع وصولاً إلى ذهن المتلقي وأكثر تأثيراً عليه الشعر أم التمثيل بما أنك قد جرّبت الاثنين معاً ونجحت بهما؟

وتوت: الشعر له جمهوره والتمثيل كذلك، ويختلف التأثير طبقاً لمستوى النص وإلقاء الشاعر ومستوى الممثل وإقناعه للجمهور بمستوى أدائه وتجسيده للشخصية وأبعادها الاجتماعية والنفسية. وفي رأيي يبقى الممثل أكثر تأثيراً على المتلقي؛ لأنه من خلال اندماجه بالشخصية وأداء حركات معينة واظهار أحاسيسه الشخصية الداخلية لترتسم على وجهه على شكل تعابير متنوعة وتحوّلاته من موقف الى موقف ومن إحساس الى إحساس، بكل هذا يجعل من المتفرّج أكثر تواصلاً واندماجاً معه، وبالتالي يتأثر بها وقد يجعل الممثل المتفرج من خلال أحاسيسه وصوته أن يبكي أو يفرح أو يضحك أو يندهش بحركة من الحركات وهكذا. وفي كل الاحوال ان للشاعر دور الى حد ما وللممثل ايضاً دور الى حد ما في التأثير حسب المستوى الأدائي للشاعر وللممثل.

الأحرار/ ما هو رصيدك من الأعمال الفنية المسرحية منها والسمعية والمرئية التي عملت بها؟ وهل هناك دور تمنّيت ان تكون بطله؟

وتوت: نعم عدد كبير من الأعمال المسرحية والاوبريت والسينمائية والإذاعية أهمها (فلم اللوحة/ تأليف معاذ يوسف/ إخراج كارلو هارتيون/ وحدة الانتاج السينمائي (ممثل))، و(التمثيلية التلفزيونية لحظات القوة/ اخراج حسن حسني/ 1977 ممثل)، و(اللحظة الأخيرة/ معهد الفنون الجميلة 1979 (سيناريو وإخراج)، و(في طريق الشمس/ معهد الفنون الجميلة (اطروحة) 1980 (سيناريو واخراج))، و(إيقاعات الرعد/ كلية الفنون الجميلة 1997 (سيناريو واخراج))، و(رحلة السيد (ب)/ كلية الفنون الجميلة (أطروحة) 1999 (سيناريو واخراج))، وتمثيل غربة السياب في قصيدة (غريب على الخليج)/ إخراج علي حنون/ تلفزيون بغداد الثقافي)، و(البرنامج التمثيلي الساخر(سوالف يرادلها حل) / تلفزيون كربلاء/ 2003 (مخرج ومقدم))، والعمل التلفزيوني باتجاه الحسين (عليه السلام)/ إعلام العتبة الحسينية (سيناريو وتعليق واخراج)، وفلم اللوحة المفقودة سيناريو واخراج حسين فالح (ممثل))، و(العمل التلفزيوني (القاسم)/ إعداد علي الخباز/ إخراج عادل الياسري/ قناة الانوار الفضائية 2005 ...(معلّق)، و(العمل التلفزيوني (ماء الخلود)/ إعداد علي الخباز/ إخراج عادل الياسري/ قناة الانوار 2005 ... (معلق))، و(المسلسل الاذاعي (صوت الحر الرياحي)/ تأليف رضا الخفاجي/ اخراج صاحب شاكر/ إذاعة صوت العراق 2004 .. (ممثل))، والمسلسل الإذاعي (ردّ الشبهات)/ تأليف هيثم نوح/ اذاعة الهدى 2007 ... (ممثل)، و(المسلسل الاذاعي (مسلم بن عقيل)/ إذاعة الروضة الحسينية/ اخراج عقيل ابو غريب .. (ممثل)، والمسلسل الإذاعي (عباس بن علي)/ إذاعة الكفيل/ إخراج عقيل ابو غريب... (ممثل)).

ومن الأعمال المسرحية اضافة للاوبريت أكثر من 50 عملاً منها: (مسرحية (أبيض وأسود) عُرضت على قاعة الصادق (ع) 2004 .... (مؤلف ومخرج)، و(مسرحية (رؤوس) عُرضت في قاعة الصادق (ع) وايضاً عرضت في المهرجان الثقافي الأول للانتفاضة الشعبانية في الحلة وعرضت أيضاً في كربلاء ضمن مهرجان السلام الثاني 2004، وثبتت ضمن منهاج مهرجان التعايش السلمي الأول في العراق السليمانية الذي أقامته وزارة حقوق الانسان (مؤلف ومخرج ومعلق))، ومسرحية (المجهول) قُدّمت ضمن مهرجان التربية في بابل، وايضاً مهرجان المسرح التجريبي الثاني في كربلاء 2008 وحصلت على جائزة افضل نص مسرحي في المهرجان .... (مؤلف ومخرج ومعلق)، ووغيرها.

وأقول: إنّ الفن بشكل عام عالم واسع والطموح والأحلام تتناسل ولن تنضب، لذلك فإن كل دور تمثيلي هو مهم بالنسبة لي مهما كانت مساحته، فليس هناك دور محدّد بعينه، طبعاً لابد من القول إنّ الأعمال التي تهتم بهموم الانسان ومعالجة مشاكله هي المفضّلة.

الأحرار/ القصّة، اللوحة، القصيدة، أيهما صاحبة الحظ الأوفر بقضاء أمتع الأوقات معها؟ ولماذا؟

وتوت/ اللوحة كانت في مرحلة سابقة من اهتماماتي، ولكن بعد ممارستي للشعر فقد بتّ أقضي معه أوقات طويلة، إنها متعة طويلة عند العيش في عالم القصيدة في اختيار المفردة والتركيبة التي تخلق الصورة الشعرية المدهشة، وخلق عالم متخيّل لنعيش فيه بعيداً عن الواقع المرير في الكثير من الأحيان، وعلى كل حال فالآداب والفنون كلها ممتعة لأنها خلق وإبداع.

الأحرار/ وهل يمكنك الحديث عن منجزاتك الأدبية الأخرى؟

وتوت: مجموعة من المسرحيات والأوبريتات والسيناريوهات بينها مجموعات الشعرية (إيقاعات الرعد . 2002، والمجموعة الشعرية إعادة تشكيل 2013، ولا أكتفي بهذا الشجر. 2021، قلقي شاسع صحراؤك ضيّقة - 2022، لكي تعبر الجسر/ مخطوطة، أدنو لعلّي نائل/ مجموعة شعرية لأهل البيت (عليهم السلام)/ مخطوطة، وهديل وهدير- مجموعة أناشيد دينية ووطنية/ قُدمت

في مناسبات عديدة/ مخطوطة)، فضلاً عن مجموعة قصصية/ مخطوطة تنتظر الطبع، ومجموعة مقالات متنوعة في النقد والمسرح والسينما ومتابعات صحفية، إضافة الى الحصول على عدة جوائز في الشعر والنص المسرحي والقصة القصيرة جداً

الأحرار/ أبيات قصيدة تختم بها حوارنا هذا؟

وتوت: تطوف حولي الكثير من القصائد النثرية والعمودية وسأذكر لكم أبيات من قصيدة عمودية، وهي جزء من قصيدة بعنوان (قلقي شاسع.. صحراؤك ضيقة) والتي أصبحت عنواناً لمجموعة شعرية أقول فيها:

عِـشْ مـا تـشـاءُ بـعـيـداً أيـهـا الأمـلُ
فـكـلّ عـمـري فـراتٌ
فـيـك مـتّـصـلُ

إذا غـزتـني لـيـالٍ دونـمـا قـمـرٍ
فـضـوء رأسي مـديـدٌ
سـا طعٌ
هطـلُ

وإنْ سَـقـاني أجـاجـاً بحـرُ أزمـنـةٍ
شربـت شهـدَ اصـطـبـارٍ
لـيس يُحتمـلُ

وإنْ رمـتـني الـرزايـا في تصحّرها
نثـرت ورد الإبـا
ما انتـابني الملـلُ

واغـرسْ مـخـالـبـك الـهـوجـاء
فـي رئـتـي
فـلي فـضـاءٌ مـن الأنـفـاس يبتهلُ

واركـبْ صـعـابـاً
وذُقْ مـن مُـرِّ لـوعـتـها
سأحتويـك بنهـرٍ
مـاؤه عسـلُ

واركـبْ صـعـابـاً
وذُقْ مـن مُـرِّ لـوعـتـها
سأحتويـك بنهـرٍ
مـاؤه عسـلُ

لـو نـزّ جـرحٌ
فـلـي نهـر وأوردةٌ
أو بـانَ نقـصٌ
فبالآمـال أكتمـلُ

هـذا أنـا
مـنـذ أنْ أطـلـقـتُ قـافـلـتي
فـكـلـمـا يـشـتـهـيـني الجـدبُ
أ شتـعـلُ

للكادحين عيد..

العمل سمة العظماء

حيدر حميد التميمي

ينظر الإسلام الحنيف الى العمل على انه فريضة اسلامية تصل الى مستوى العبادة كما جاء في قولة تعالى (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) سورة التوبة الآية 105، وان كانت الآية تحمل معنى العمل العبادي والمعنوي الا انها لا تخلوا من الاشارة الى الحث على العمل المقترن بالجهد للحصول على الكسب الحلال الذي لا يكون حلالا الا من خلال اتقانهِ والاخلاص فيه كما في قوله (صلى لله عليه واله) (ان الله يحب العبد اذا عمل عملاً ان يتقنه) هذا من جانب العامل وسعية وإخلاصهِ، اما من جانب صاحب العمل فقد حث الاسلام صاحب العمل على انصاف العامل وعدم بخس حقة الذي يتناسب والجهد الذي بذله وعدم تأخير اجرته او المماطلة فيها...

ويعد العامل اكسير ازدهار المجتمعات وعمرانها لما يقوم به من جهد جهيد على اختلاف المهن والمجالات، ويحظى العامل بقيمة اجتماعية عليا على العكس من الانسان الخامل والمتكاسل والذي يتمتع بصحة وقوة تمكنه من الكسب الحلال من خلال السعي وعدم الحياء من طبيعة ذلك العمل، حيث نراه يتجه الى طرق اخرى مثل التسول للحصول على المال...

وكما ان للمعلم عيد وللجندي عيد وللصحافة عيد وغيرها، فإن للكادحين عيد وهو اليوم العالمي للعمال اذ يحتفي العالم بالعمال ويكون هذا في الاول من أيار من كل عام والذي يمثل شريحة مهمة قدمت وبذلت جهودا كبيرة ولا تزال تقدم من اجل عمران وازدهار بلدانها وعلى مدى عقود طويلة...

تجري في هذا اليوم فعاليات مختلفة في جميع بلدان العالم، مثلا في بعض البلدان تقوم شريحة العمال بالخروج في تظاهرات للمطالبة بالإنصاف وتحسين الواقع الاقتصادي الخاص بهم...

وتتجدد هذه المطالبات في كل عام مجسدة هموم هذه الفئة ومعاناتها ومنها ضعف الدعم الحكومي لهم لكونهم المحرك الاساسي للكثير من المهن مشددين على ضرورة الحد من العمالة الاجنبية التي اثرت سلباً عليهم اضافة الى تشغيل المصانع والمعامل المتوقفة لجذب اعداد هائلة من العمال ويعتبر هذا ابسط صور الدعم لهذه الطبقة المظلومة...

ويكون الاول من أيار عطلة رسمية في العراق وبعض البلدان، الا ان العامل العراقي يواصل عمله حتى في مثل هذا اليوم، على عكس الموظف الحكومي الذي ينعم بهذه العطلة!

ولابد من الاشارة الى اهمية احترام العامل وصيانة كرامته على اختلاف المهن والاعمال التي يقوم بها، على عكس ما نشاهده من الاعمال الفردية التي تصدر من بعض ممن يعانون من ضعف الشخصية حيث يقومون بالاستهزاء والازدراء بمن يمتهن بعضاً من هذه المهن...

وينبغي ان يكون هذا الاحترام للعامل نابع من رغبته بالحصول على الرزق الحلال وكفاحه في هذا المجال من اجل توفير العيش الكريم له ولعائلته...

حيث ورد بالسنة المطهرة مدح وتعظيم لهذا الانسان كما في قوله (صلى لله عليه واله) (الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله)...

ولو تتبعنا سيرة العظماء من الانبياء والصالحين لوجدنا ما يدل على انهم كانوا اصحاب مهن وحرف مختلفة ومتواضعة، أي ان العمل وضعته لا يحط من شأن الانسان بل على العكس يرفع من مكانته عند الله سبحانه وتعالى وايضا يجعله محترماً في نظر نفسه أولاً ونظر المجتمع بأسره.

د. عمّار حسن عبد الزهرة

المفارقة بين الإمام عليّ عليه السلام وكعب الأحبار في تفسير القرآن الكريم

نال الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) المرتبة السامية في البحث التفسيري للقرآن الكريم، فكان المعين الذي لا ينضب لكلّ شارب من عذب فراته، ونظرة واحدة لتراثه التفسيري تجعلك تحكم حكم اليقين بأنَّ ما يصدر عنه لا يمكن أن يكون من اجتهادات شخص تعلَّم في مدارس الحياة الدنيا، وإنَّا نجزم قاطعاً بأنَّه (صلوات الله عليه) لا يصدر إلَّا من علم إلهي قد ألهمه إيَّاه ربَّه تعالى بما قدَّم من عمل صالح، ونحن في هذه العجالة نحاول أن نبرز جوانب تفرُّده بتفسير القرآن الكريم، وذلك بمقارنة نتاجه الفكري مع نتاج غيره، حتَّى يميز العاقل بين ما هو علم راسخ، وبين ما هو زبد تذروه الرياح والأمواج لا يثبت أمام أبسط مناقشة علمية.

ولذلك فقد حدثت مفارقات شاسعة بينه (صلوات الله عليه) وبين غيره ممَّن تصدَّوا لتفسير القرآن الكريم، ومن تلك المفارقات التفسيريَّة ما جاء في تفسير قوله تعالى: (وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (30) إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (31) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (32) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (33) وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (34) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (35)) [سورة: ص] .

قال ابن عبّاس في معرض تفسير هذه الآية: ((سألت علياً بن أبي طالب [عليه السلام] عن هذه الآية فقال: ما بلغك في هذا يا ابن عبّاس؟ فقلت له: سمعت كعب الأحبار يقول: إنَّ سليمان اشتغل ذات يوم بعرض الأفراس والنظر إليها حَتَّى تَوارَتْ الشمس بِالْحِجابِ، فقال لمّا فاتته الصلاة: إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ رُدُّوها عَلَيَّ يعني الأفراس وكانت أربعة وعشرون، ويقول: أربعة عشر، فردوها عليه فأمر بضرب سوقها وأعناقها بالسيف فقتلها، وأن الله سلبه ملكه أربعة عشر يوما، لأنَّه ظلم الخيل بقتلها، فقال علي بن أبي طالب [عليه السلام]: كذب كعب الأحبار، لكن سليمان اشتغل بعرض الأفراس ذات يوم؛ لأنَّه أراد جهاد عدو حَتَّى تَوارَتْ الشمس بِالْحِجابِ، فقال بأمر الله للملائكة الموطنين بالشمس: رُدُّوها عَلَيَّ. يعني الشمس، فردوها عليه حتّى صلّى العصر في وقتها، فإنَّ أنبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم ولا يرضون بالظلم، لأنهم معصومون مطهّرون، فذلك قوله سبحانه: إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِناتُ وهي الخيل القائمة على ثلاث قوائم، وقد أقامت الأخرى على طرف الحافر من يد أو رجل)) .

ومن العجيب أنَّ الماتريدي (المتوفى: 333هـ) ينقل أنَّ عامة أهل التأويل تذهب مع رأي كعب الأحبار، وذلك في قوله: ((قال عامة أهل التأويل: أي: جعل يعقر سوق الخيل ويضرب أعناقها -والسوق: هو جماعة الساق- لما شغلته عن ذكر ربه وعن صلاة العصر حتى غفل عنها، فجعل يقطع سوقها ويضرب أعناقها كفارة عما شغل عن ذكر ربّه)).

فكعب الأحبار يجعل من النبي سُليمان ظالماً يقتل الأفراس من دون حقٍّ سوى أنَّه تأخَّر عن صلاته منشغلاً بها، ومع هذا يتَّبعه عامة أهل التأويل، بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) جعل من (الضمير الهاء) في قوله: (رُدُّوها عَلَيَّ) عائداً على الشمس وليس على الأفراس كما ذهب كعب الأحبار، وكذلك بيَّن (صلوات الله عليه) أنَّ سُليمان (عليه السلام) لم يكن منشغلاً بالتنزه مع الخيل، وإنَّما كان مشغولاً بالخيل يعدُّها للجهاد في سبيل الله تعالى، ومن هنا فقد أثبت أمير المؤمنين علي (عليه السلام) براءة النبي سليمان (عليه السلام) من الظلم ومن قتل الأفراس، وكذلك أثبت له فضيلة ردّ الشمس إليه بأمر الله تعالى من أجل أن يُصلّي صلاته في وقتها .

وممَّا سبق يثبت العمق التفسيري الذي تميَّز به أمير المؤمنين (عليه السلام) عن غيره من الصحابة، ولذا فإنَّنا نشدِّد على أن يكون تراثه هو الفيصل في تفسير القرآن الكريم، لا أن يكون تراث الكذّابين أمثال كعب وغيره الفيصل بالنظر، (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) [يونس: 35] . ولكن هي السياسة التي تحاول أن تقصي أمير المؤمنين (عليه السلام) من كلّ شيء، حتَّى من أروقة العلم والدِّراسة، وهذه إحدى ظلامات أمير المؤمنين (عليه السلام) الدائمة . إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ...

الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) المرتبة السامية في البحث التفسيري للقرآن الكريم، فكان المعين الذي لا ينضب لكلّ شارب من عذب فراته، ونظرة واحدة لتراثه التفسيري تجعلك تحكم حكم اليقين بأنَّ ما يصدر عنه لا يمكن إلا أن يكون من علم إلهي..

الإمام الصادق عليه السلام

كما عَرفهُ علماء الغرب

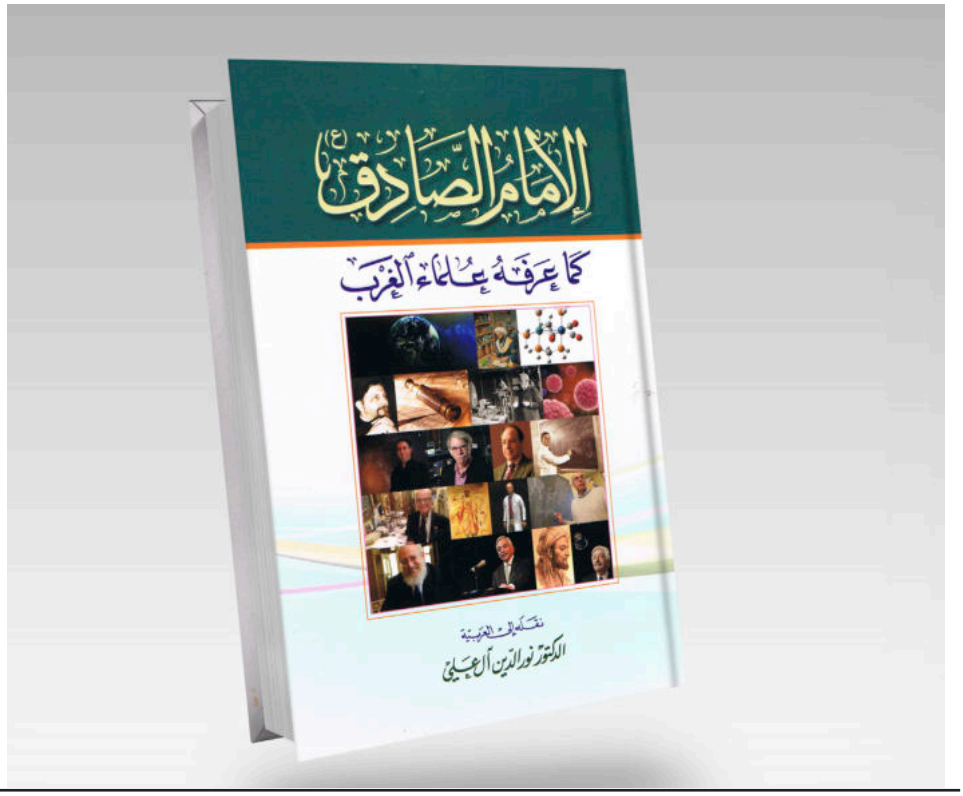

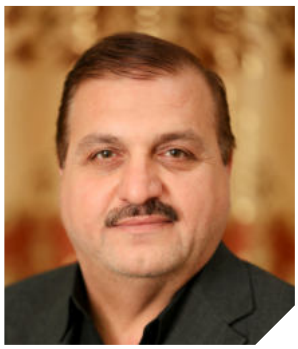

قراءة/ عيسى الخفاجي

تُعد الامامة في نظر المذهب الجعفري اصل من اصول الدين يمنحها العلي العظيم لخاصة عباده واوليائه، والامام هو حجة الدين القيم على شؤون المسلمين من اتباعه وهو بهذه الصفة مؤهل لشرح الرسالة وحمل الامانة بفضل علمه بأسرار القرآن وسيرة النبي (صلى الله عليه وآله) وهو الذي يقوم على تطبيق الشريعة بما يكفل العدالة ويحقق الخير والسعادة لجموع اتباعه من المسلمين فالإمامة هي امتداد حقيقي وواقعي للرسالة ونيابة عن النبوة وهي افضل وانصع صورة لفضائل السمو والجلال والامام هو من يفسر الكتاب تفسيراً يهتدى به الى الحجج الصحيحة والطريق السوي الذي رسمه الله تعالى للصالحين من عباده.

تلقى الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وهو سادس الائمة علمه من ابيه الامام محمد الباقر (عليه السلام) فترة غير قصيرة في مدرسته بالمدينة المنورة وكان اذ ذاك في حداثة العمر ولكنه اقبل على الاخذ من علوم الدين وعلوم الدنيا حتى اصبح باجتهاده وارادته اعلم اهل زمانه وأكثرهم بصراً بالقضايا الالهية والدنيوية واشدهم زهداً في اعراض الدنيا

ولا غرو ان يزدحم ببابه العلماء حتى بلغ عدد رواد مدرسته والمتتلمذين عليه اربعة الاف شخص.

يقول مُعّرب كتاب (الامام الصادق عليه السلام كما عرفه علماء الغرب) الاستاذ محمد قبازرد في توطئته بالطبعة الاولى لعام 2013م والصادر عن دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع في الجمهورية اللبنانية وبواقع مادي 416 صفحة وبحجم وزيري:

(نظراً لوفرة الدراسات وغزارة مادتها في الابانة عن فضل الامام جعفر الصادق عليه السلام وفضائله وأياديه على الدين والانسانية جميعا ، ارتأيت ان اسهم في تعريف قراءة العربية بما يقوله علماء الغرب عن هذا الامام التقي العالم فرغبت الى المحقق الفاضل نور الدين آل علي في نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية بشيء من التصرف، مستنداً في ذلك الى نصه الفارسي المنقول عن الفرنسية بقلم العلاّمة ذبيح الله منصوري في ترجمة امينة برغم رحابة المجالات التي تم تناولها في الكتاب).

ولد الامام جعفر ابن الامام محمد الباقر (عليهما السلام) في دار جده الامام علي بن الحسين(عليه السلام) يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة 83 هجرية في المدينة المنورة وهي بُشرى ادخلت الفرحة على قلوب الاهل والاسرة وكانت عادة الاباء في شبه الجزيرة العربية بان يقوموا بتقديم العطايا ونصب الموائد مهما كانت ظروفهم المادية ، وقد حُظي الامام جعفر الصادق باهتمام جده ووالده ووالدته (ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر) فعكفوا ومنذ السنة الثانية من عمره على تعليمه دون غيره من اخوته ولعل السبب في ذلك ان جعفراً (عليه السلام) كان قوي الذاكرة مقبلاً على العلم ونظرا لتعاظم شأنه وفرادة منزلته قام الخليفة المنصور العباسي بتهديد الامام مرات عدة بقتله وكان له ذلك بان دُس له السم واستشهد الامام متاثراً بالسم وكان ذلك على رأي روايات كثيرة معتبرة ودفن في البقيع في المدينة سنة 184 هجرية عن عمر ناهز ال 65 عاما.

احتوى الكتاب بعد التوطئة والمقدمة على كثير من مناقب الامام وقد بذل المؤلف جهودا طيبة في جمع 45 مصدر من المصادر العربية وكذلك العديد من المراجع الاجنبية اضافة الى فهرست اشتمل على كل العناوين الرئيسية والفرعية.

صدر حديثاً

بداية ونهاية الأكوان
بين فرضيات العلم وظاهر القرآن

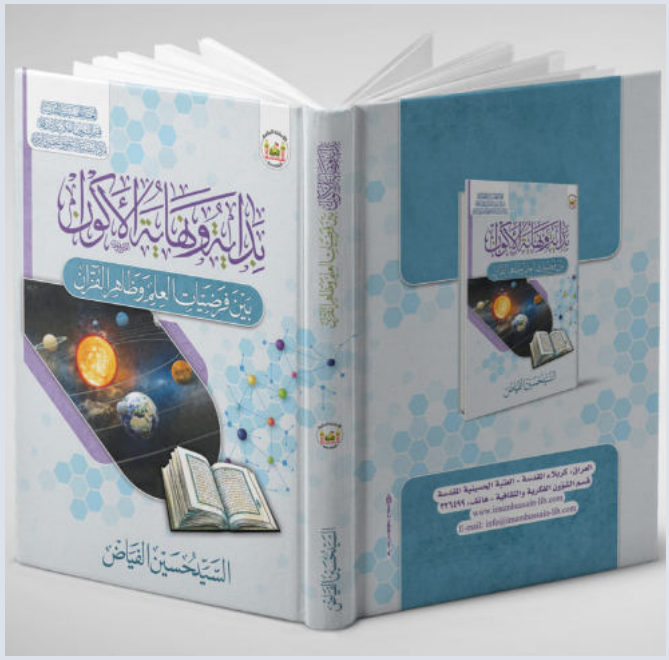

عن مركز البصيرة للبحوث والتحقيق والترجمة التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر كتاب (بداية ونهاية الأكوان - بين فرضيات العلم وظاهر القرآن) للمؤلف السيد حسين الفياض ويعُد من الكتب المميزة في مجال العلوم والدين

وقد قام الفياض بتحليل ومقارنة بين النظريات العلمية الحديثة حول بداية الكون ونهايته، وما ورد في القرآن الكريم من آيات وأحاديث تتحدث عن هذا الموضوع، ويعرض بأسلوبه الرائع المعلومات العلمية والدينية بطريقة سهلة ومبسطة، مما يجعلها مفهومة للجميع.

قصة قصيدة

جيت أبها المصاب يا دار الاطياب

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني

السيد ستار السيد جاسم الرماح الحسيني

أداء الرادود الحسيني القدير

الشيخ جاسم النويني

أذكر في جلسة من الجلسات التي جمعتني بالمرحوم الشيخ جاسم النويني الطويرجاوي (رحمه الله) الرادود المعروف، تحدثنا عن شاعر من الشعراء الكبار الاخيار الذي لم يأخذ من الشهرة بين أقرانه وزملائه الشعراء والادباء والمنشدين منذ الستينات من القرن الماضي.

قال: هذا الشاعر الكبير لهُ منزلة من المحبة والاحترام والتقدير لدى من عرفه وخصوصاً وجوده في محافل الذكر الحسيني في النجف الاشرف، ولهُ رأي محترم في مجلس الشاعر الشيخ هادي القصاب النجفي في شهر رمضان المبارك من كل عام.

هو الشاعر والخطيب القدير السيد ستار السيد جاسم الرماح الحسيني النجفي (تغمده الله برحمته ومغفرته) حيث ذكرهُ المؤلف الشيخ حيدر المرجاني في كتابه (خطباء المنبر الحسيني/ الجزء الثاني . مطبعة النعمان . النجف الاشرف . 1978م 1398هـ حيث قال: (هو الخطيب السيد ستار ابن السيد جاسم الرماح، ولد المترجم له في النجف الاشرف ونشأ بها وترعرع مع أبيه وأخيه وأتصل بالخطيب المرحوم الشيخ حسن سبتي وبعده أنفرد بنفسه وأخذ الخطابة لنفسه وتسلح بالحفظ للشعر الفصيح والعامي (الشعبي) لشعراء أهل البيت (عليهم السلام) وأمتاز بقراءته الجميلة، التي يضفي عليها قوة صوته ورقته، إضافة الى

قراءة مجالسه في المواكب الحسينية مع واقعة الطف بأسلوب جيد كما أنه يجيد تلاوة القرآن الكريم بصوته الرخيم) .

وذكره أيضاً (كاتب السطور) في مؤلفه (فرائد القصائد) سلسلة قصائد منبرية لنخبة من شعراء العترة (عليهم السلام) . دار المحجة البيضاء 1440هـ 2019م يقول: (هو السيد ستار ابن السيد جاسم بن محمد بن إبراهيم ال أرميح الاعرجي الحسيني ولد عام 1348هـ 1929م ونشأ في مدينة النجف، ودخل المدرسة الابتدائية وتخرج في مدرسة (التحرير الثقافي)، ونشأ محباً للعلم والادب، وتعلم الشعر على يد الشيخ حسين الصغير، والعربية على يد الشيخ هادي القرشي والشيخ باقر القرشي، والفقه على يد السيد محمد علي بن علي خان، والشيخ محسن الجصاني، والشيخ هادي زين العابدين .

ذكرهُ الدكتور الرادود عباس الترجمان في كتابه (المواكب العزائية في النجف الاشرف) دار المؤرخ العربي بيروت 2011م بقوله: (كان يتقدم الخطباء، ثم أستقل بنفسه، كان رادوداً أكثر منهُ خطيباً وينظم الشعر أيضاً).

نظم الفصيح والشعبي وله قصائد جيدة فيه، ولهُ ديوان مخطوط وآخر باللهجة الشعبية.

كان سيداً جليلاً، حسن الاخلاق، طيب المعشر ، متواضعاً محبوباً عند عارفيه، لم يسئ لفرد من الافراد قط فراح الى ربه طاهر الذيل.

توفي في النجف الاشرف بتاريخ 3 ربيع الأول 2011م . 1422هـ

بعد هذا العرض لسيرته ومسيرته الحسينية، هناك العديد من رواديد النجف الاشرف تعامل معهم وقرأوا لهُ في المحافظات والاقضية والنواحي ومنهم المرحوم الشيخ وطن النجفي والسيد نزار أبو الريحة النجفي، والشيخ جاسم النويني الذي حلَق بقصائد السيد ستار السيد جاسم في أغلب القراءات الحسينية ومنها قصيدة:

جيت أبهالمصاب يا دار الاطياب
زينب تنادي يا دار راحت أهلنه الابرار
مني الامل خاب يادار الاطياب

يا دار رحنه أويه الاهل من طيبة
يا دارنه طالت عليج الغيبة
يا دارنه بالعز والفخر والهيبة
يا دار ما مرت علينه ريبة

راية العباس ترف على الراس
بالعهد من رحتي أوياه يرفرف على العيلة الواه
تالي البدر غاب يادار الاطياب

والتي قُرأت في السبعينات في محافظة كربلاء المقدسة أيام أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) بصوت شجي ودموع وحسرة على ما جرى على سبايا سيد الشهداء (عليهم السلام) والقصيدة منتشرة ومشهورة بين المعزين.

بين جدران الوحدة وأفــق الاندمـــاج ..

كيف يمكن للشباب الخروج من العزلة
واستثمار الاندماج في بناء
مستقبل مشرق؟

رواد الكركـوشي

في خضم المجتمع المزدحم، يتلاقى الأشخاص ويتباعدون، تتشابك العلاقات وتنقطع، وفي هذا الارتباط المعقّد يختلط الحب بالألم، والاندماج بالعزلة. إن العزلة الاجتماعية، تلك الظاهرة الغامضة التي تعاني منها بعض الأرواح، ليست مجرد حالة شعورية، بل هي تجربة عميقة تمتد جذورها في أعماق الذات.

إنّ العزلة تعبر عن الفجوة بين الذات والآخرين، وهي شعور بالوحدة الناجم عن عدم القدرة على التواصل أو الارتباط بشكل كافٍ مع الآخرين. تنبع هذه الظاهرة من مجموعة متنوعة من العوامل، بدءًا من التغيرات الاجتماعية والثقافية حتى الصراعات الداخلية في الذات.

إن الشاب، كجزء من هذا المشهد الاجتماعي، يتعرض لتحديات عديدة تهدد بإغراقه في بحر العزلة، فكيف يمكنه النجاة والاندماج؟

لتحويل العزلة إلى اندفاعة للتغيير، يجب أن يتخطى الشاب حاجز الخوف ويخرج من دائرة الراحة والارتباط بذاته، ليتوجه نحو التواصل والتفاعل مع الآخرين. من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، سواء كانت هذه الأنشطة مجتمعية أو رياضية أو ثقافية، يمكن للشاب توسيع دائرة معارفه وبناء شبكة علاقات اجتماعية قوية.

كما يجب على الشاب استثمار هذه العلاقات الاجتماعية بشكل فعّال لينعكس ذلك إيجابًا على واقعه المالي والمهني. من خلال التواصل مع الأشخاص ذوي الخبرات المختلفة والاستفادة من تبادل المعرفة والمهارات، يمكن للشاب تحفيز نموه المهني وتحقيق أهدافه الشخصية.

ويكمن سر النجاح في قدرة الفرد على بناء علاقات متينة والاندماج في الشبكات الاجتماعية المختلفة. إذا ما استطاع الشاب تحويل تحديات العزلة إلى فرص للتواصل والتعلم، فإنه سيجد نفسه على طريق النجاح والتحقيق الذاتي.

ومن هنا، يبرز دور التعليم والتثقيف في تشجيع الشباب على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات القوية. يجب أن تكون المؤسسات التعليمية والمجتمعية على استعداد لتقديم الدعم والإرشاد للشباب، وتوفير الفرص للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية التي تعزز التواصل والتعاون.

بالتالي، يمكن للشباب أن يجدوا في علاقاتهم الاجتماعية دعمًا وتشجيعًا لتحقيق أهدافهم. فمن خلال استغلال الفرص التي تتيحها هذه العلاقات، يمكن للشباب الوصول إلى فرص عمل جديدة، والحصول على المشورة والتوجيه المهني، وتطوير شبكة مهنية تسهم في تعزيز مسارهم المهني.

وبهذه الطريقة، يمكن للشباب تحويل التحديات الاجتماعية إلى فرص للنمو والتطور، والنهوض بواقعهم المالي والمهني. إن القدرة على التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية القوية ليست مجرد مهارة فنية، بل هي عملية تطور شخصي تساعد على تحقيق النجاح والتألق في كل ميدان من ميادين الحياة.

ومن خلال الاندماج في الشبكات الاجتماعية، يمكن للشباب أيضًا الوصول إلى فرص الابتكار وريادة الأعمال. إذ يعمل التواصل مع أصحاب الأفكار المشابهة والمهتمين بنفس المجال على تبادل الخبرات والأفكار، مما يفتح الباب أمام الابتكار وتطوير الحلول الإبداعية للتحديات الحالية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعلاقات الاجتماعية القوية أن تسهم في الوصول إلى فرص الاستثمار والتمويل للمشاريع الناشئة، مما يدعم نمو الأعمال وتحقيق النجاح المالي.

لكن لا يقتصر دور العلاقات الاجتماعية على المجال المهني فحسب، بل يمتد أيضًا إلى المجال الشخصي والعاطفي. اذ إن الدعم الاجتماعي الذي يقدمه الأصدقاء والعائلة يعزز الشعور بالانتماء والتقدير، مما يساعد على تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق التوازن العاطفي. وبالتالي، يؤدي الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الصحية إلى تعزيز السعادة والرضا الشخصي، مما يجعل الشاب أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات وتحقيق النجاح في حياته.

وهكذا فإن العلاقات الاجتماعية تمثل جوهر الحياة الإنسانية. إن تفعيل قوة هذه العلاقات واستثمارها بشكل فعّال يمكن أن يحقق الشاب أهدافه ، وفي الوقت نفسه يساهم في بناء مجتمع أكثر تلاحمًا وتضامنًا.

عبد الحسن الشافعي

السيدة فـــاطمة المعصـــــــومة

كريمة أهل البيت عليهم السلام

سيدة جليلة.. تنتمي إلى بيت نزل فيه الوحي وانطلقت منه رسالة السماء.. ومن الدوحة العلوية الطاهرة.. من حفيدات السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) من العالمات المحدثات وكريمة من أهل البيت.. كانت على دين صادق وارتباط متواصل بالله في العبادة والورع والتقوى.. إنها السيدة الطاهرة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليها وعلى أهل بيتها الصلاة والسلام..

الولادة المباركة:

ولدت السيدة الجليلة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم امتداد الدوحة الهاشمية والشجرة النبوية، في الأول من ذي القعدة من عام 183هـ، فهي (سلام الله عليها) أخت الإمام علي الرضا وهما من أم واحدة السيدة (تكتم) نجمة خاتون والتي كانت من أفضل النساء في دينها وعقلها، فكان بولادتها (سلام الله عليها) في هذا البيت الطاهر الأثر الكبير في اكتسابها لفضلها وورعها.

أسمها وألقابها (عليها السلام):

سميت (سلام الله عليها) بأسماء عديدة مما يعني علو وسمو مقامها وعلو شأنها فقد سميت بفاطمة، وسميت المعصومة: وهو الاسم الذي أطلقه عليها الإمام الرضا (عليه السلام) في حديثه عندما قال: (من زار المعصومة بقم كمن زارني).

ذُكِرت لها (سلام الله عليها) في الروايات ألقاب كثيرة من أشهرها: الطاهرة، والحميدة، والبرّة، والتقية، والنقية، والرضية، والمرضية.

ومن أهم الألقاب التي لقبت بها هذه السيدة الجليلة (كريمة أهل البيت عليهم السلام) وهو من الألقاب الخاصة بهذه السيدة الجليلة والتي اشتهرت به دون نساء أهل البيت (عليهم السلام.

إن هذا اللقب أطلقه عليها الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في قصة وقعت لأحد السادة الأجلاّء (وهو السيد محمود المرعشي والد آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي رحمه الله)، فقال له (سلام الله عليه): (عليك بكريمة أهل البيت) مشيراً إلى السيدة فاطمة المعصومة.

ففي قصّة منقولة عن السيّد محمود المرعشيّ والد السيّد شهاب الدّين المرعشيّ (قدّس سرّهما)، أنّه كان يريد معرفة قبر الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) وقد توسّل إلى الله تعالى من أجل ذلك كثيراً، حتّى أنّه دأب على ذلك أربعين ليلة من ليالي الأربعاء من كلّ أسبوع في مسجد السهلة بالكوفة، وفي الليلة الأخيرة حظي بشرف لقاء الإمام المعصوم (عليه السلام)، فقال له الإمام (عليه السلام): (عليك بكريمة أهل البيت)، فظنّ السيّد محمود المرعشيّ أنّ المراد بكريمة أهل البيت (عليها السلام) هي الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) فقال للإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف): جُعلت فداك إنّما توسّلت لهذا الغرض، لأعلم بموضع قبرها، وأتشرّف بزيارتها، فقال (عجل الله تعالى فرجه الشريف): (مرادي من كريمة أهل البيت قبر السيّدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في قمّ).

فضل زيارتها (عليها السلام):

ورد في روايات عديدة فضل زيارة السيدة فاطمة المعصومة (سلام الله عليها) فقد روي أن عدّة من أهل الري دخلوا على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) فقالوا:

نحن من أهل الرّي، فقال (عليه السلام): مرحباً بإخواننا من أهل قم! فقالوا: نحن من أهل الري، فأعاد الكلام قالوا ذلك مرارا وأجابهم بمثل ما أجاب به أولاً، فقال (عليه السلام): (إنّ لله حرماً وهو مكة، وإنّ للرسول (صلى الله عليه وآله) حرماً وهو المدينة، وإنّ لأمير المؤمنين (عليه السلام) حرماً وهو الكوفة، وإن لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنة).. وكان هذا الكلام منه قبل أن يولد الإمام الكاظم (عليه السلام)(بحار الأنوار: 57/317)

وفي رواية أخرى عن الشيخ الصدوق بسنده عن سعد بن سعد، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فقال (عليه السلام): (من زارها فله الجنة)(عيون أخبار الرضا، الصدوق: 1/300).

فوائد الشاي الأخضر

الشاي الأخضر يساعد على تخفيض الإصابة بالسرطان :

الشاي الأخضر يحتوي على مضادات حيوية ذات فعالية، أكثر من مائة مرة من الفيتامين (C)، وأفضل بـ ٢٥ مرة من الفيتامين (E)

الشاي الأخضر والذبحة القلبية :

الشاي الأخضر يساعد على التجنب من الذبحات القلبية، وذلك بتخفيض نسبة الكولسترول في الدم. وحتى بعد الإصابة بالذبحة القلبية، الشاي الأخضر يمنع من موت الخلايا، ويزيد من نسبة الخلايا التي تحافظ على القلب.

الشاي الأخضر والتقدم في السن :

الشاي الأخضر يحتوي على مضادات تُعرف باسم بوليفينول، تحارب جذور الشيخوخة، وهذا يعني المساعدة، ومحاربة الشيخوخة، والعمر الطويل.

الشاي الأخضر وتخفيف الوزن :

الشاي الأخضر يساعد على حرق الدهون، ويزيد من نسبة الأيض الطبيعي،

يساعد على حرق ٧٠ وحدة حرارية في اليوم الواحد، وفي السنة حوالي ١٨ كيلو.

الشاي الأخضر والجلد :

المضادات الحيوية في الشاي الأخضر، تساعد على حماية الجلد من التجاعيد ومن حبوب الشباب، وكذلك الشاي يحارب السرطان الجلدي.

الشاي الأخضر والتهاب المفاصل:

الشاي الأخضر يقلل من مخاطر الإصابة بالتهاب المفاصل، كما أنه يحمي الغضروف بمنع انتشار الأنزيم الذي يهدم الغضروف.

«سرّاجاً وهّاجاً»

في زمن نزول القرآن لم يكن أحد على وجه الأرض يعلم حقيقة الشمس، ولكن الله تعالى الذي خلق الشمس ووصفها وصفاً دقيقاً بقوله تعالى :

(وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا) [النبأ : ١٣]

وهذه الآية تؤكد أن الشمس عبارة عن سراج والسراج هو آلة لحرق الوقود وتوليد الضوء والحرارة وهذا ما تقوم به الشمس، فهي تحرق الوقود النووي وتولد الحرارة والضوء، ولذلك فإن تسمية الشمس بالسراج هي تسمية دقيقة جداً من الناحية العلمية.

صورة نادرة...

لمنطقة بين الحرمين الشريفين بداية الثمانينيات بإتجاه العتبة الحسينية المقدسة وتظهر في الصورة بابا الشهداء والكرامة وساعة المأذنة فوق باب الرأس الشريف التي ازيلت في وقتها..

جماليات «اللهجة» العراقيّة

يُروى أن النّبيَّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) التفتَ إلى رجلٍ لا يعرفه كانَ ضمن المشاركين في بناء المسجد النّبويّ في المدينة المنوّرة بعد الوصول إليها، كان الرّجل يحمل لبنتين بدل الواحدة فيما كان الآخرون يحملون واحدة واحدة من اللبن؛ نظراً لثقل وزنها، فدعاه النّبيّ (صلى الله عليه وآله) ليرأف بحاله ويخفّف عنه إذ كان الوحيد من بين العمّال من يفعل هذا الصّنيع، وبعد أن تكلّم الرّجل عرفه الرّسول من لهجته أنّه عراقيّ فتبسّم (صلى الله عليه وآله) بوجهه ولاطفه لملاحة لسانه ولحرصه، ودعا له بالخير.

والحادثة دليل على أنّ اللغة (اللهجة) العراقيّة كانت مميّزة بخصائصها النّطقيّة منذُ ذلك الزّمن.

فوائد بعض الخضراوات

جرجير : يستخدم في تخفيض نسبة الدهون والكوليسترول في الدم.

ريحان : من المنبهات الهاضمة ومضاد للتشنج.

كراث : يقاوم فقر الدم، ومفتت للحصى في المسالك البولية.

الكرفس: لعلاج المشاكل البولية، ومشاكل التهاب المفاصل، كطاردة للأرياح، ولها مفعول مهدئ.

كزبره : علاج السعال ومشاكل المثانة والقيء والدسنتاريا والدوخة.

مولخية : تساعد في علاج ضغط الدم المنخفض، وهبوط الطاقة، والوهن الجسدي.

نعناع : لعلاج الربو والسعال، ويدر البول، ويسكن المغص الكلوي، وآلام الحيض.

الرجله "البقلة الحمقاء": تنفع في علاج المشكلات البولية والهضمية.

أثر القرآن على المخ

ثبت علميا أن تلاوة القرآن الكريم وترتيله والاستماع إلى آياته والإنصات لها ؛ يعزز القوى العقلية.. وأن الترددات العقلية الصادرة عن أصوات تلاوة القرآن الكريم، تجعل العقل يصدر سلسلة من الترددات والطاقات، تعرف علميا باسم (موجات العقل).

فإذا كنت حقا تريد تزويد عقلك بالموجات الصوتية المغذية، استمع للقرآن الكريم، وأنصت جيدا لآياته، وراقب جيدا كيف تزداد قواك العقلية، وكيف تصبح مبدعا في تفكيرك.

وثبت فعليا أن الإنسان يحتاج للاستماع إلى الآيات المحكمات من كتاب الله، كغذاء فعال للروح والعقل معا، أكثر من حاجة العقل إلى المغذيات الطبيعية والأعشاب الطبية والفيتامينات، وغيرها من منشطات العقل.

والعجيب فعلا أن الاستماع للقرآن الكريم، يزيل الضجر والتشتت والنسيان السريع، بعكس الاستماع لأي شيء آخر.

لذا فاحرصوا قدر استطاعتكم أن تظلوا يقظين أثناء الاستماع، ولا تعطوا لعوامل التشتت الفرصة.. فقد ثبت أن السر في تركيبة عقولنا، يكمن في أنه بالاستماع للقرآن الكريم تبقى خلايا مخك حية سعيدة، حتى في أثناء فترات الضغط عليها.

وثبت توقف خلايا المخ عن التناقص بعد دوام الاستماع للقرآن الكريم، وكذلك زيادة قدرة المستمع على التركيز، واستدعاء الذاكرة، والقيام بعمليات حسابية لم يكن بالإمكان القيام بها من قبل.

السلام عليك يا

فاطمة المعصومة

من زارها عارفا بحقها فله الجنة

مجلة الزهراء
السلام عليك يا أبا